

بحث بعنوان
الظواهر النفسية والاجتماعية المصاحبة لجائحة كورونا
" دراسة استقصائية "

إعداد

ا.م.د/ علاء سعيد محمد الدرس
استاذ علم النفس التربوي المساعد

مقدمة

هل تغير العالم بعد أزمة جائحة كورونا؟، سؤال عميق يأتي على شاشة كبيرة بكل الوان الطيف السبعة بعدد قارات العالم، وبنفس كبر حجم المأساة الذي يعيشها العالم اليوم في جميع قاراته ويستطيع كل البشر رؤية هذا الحدث الفريد من نوعه في التاريخ الحديث من خلال وسائل الإعلام المرئي والمكتوب وشبكات التواصل الاجتماعي ليل نهار على مدار الساعة، حتى أنهم لم يعد لديهم شاغل سوى الحديث عن فيروس كورونا. وأزعم أن الكثير من قادة العالم والفلاسفة والعلماء والمفكرين والأدباء لديهم قناعات قطعية الدلالة أن العالم قد تغير ولم يعد يشبه عالم الأمس أو عالم اليوم، هذا ما قاله الرئيس الفرنسي "ماكرون" بعد جائحة كورونا، وأكدته الرئيس الصيني "شي جين بينغ" قبله بأيام؛ أما "هنري كيسنجر" وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السابق، فيرى بأن "فيروس كورونا" سيغير النظام العالمي إلى الأبد.

وتعتبر التبعات النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا أكبر حجماً، ولها أثر سلبي على الإقتصاد العالمي خاصة في المجتمعات الغربية والمجتمعات النامية. حيث أن المجتمعات الغربية التي يعيش أفرادها حياة رفاهية مستقرة، ولم يتعرضوا لتقلبات الحياة الحادة، يصبح الفرد أكثر هشاشة من الناحية النفسية بسبب ضعف الجهاز المناعي النفسي وهو ما يسميه علماء النفس "بالصلابة النفسية" من منظور سيكولوجي بحث. ومع طغيان النزعة الفردية في هذه المجتمعات الغربية، تضعف "المناعة النفسية" للفرد والمجتمع، وتظهر العديد من من الإضطرابات السلوكية مثل القلق الهائم والاكتئاب والتنمر الفردي والمجتمعي والسلوك العدوانى، والاحباط الذي سيعاني منه الأفراد.

وترى مجلة "Scientific American" أنه مع كورونا جعل الناس يتفادونه من خلال الحجر الصحى داخل البيوت والتباعد الاجتماعي خارجه، فقد أصبح القلق، والاحباط، ونوبات الهلع، والاكتئاب، والميول الانتحارية، والشجار المنزلي شيء شائع جداً أثناء الجلوس في البيوت فترات طويلة. وتؤكد التقارير الطبية التي تنشرها منظمة الصحة العالمية أن ضحايا الانتحار بسبب جائحة كورونا أكبر بكثير من ضحايا الفيروس نفسه. وإن فيروس كورونا يهدد بإحداث مضاعفات حادة في الإقتصاد العالمي. ومع احتمال استمرار ضعف التدفقات النقدية للشركات وللدول ستصبح العديد من هذه الشركات عاجزة عن سداد أقساط الفائدة، فضلا عن التداعيات الخطيرة المصاحبة؛ كانخفاض الإنتاج وارتفاع معدلات البطالة والركود الاقتصادي. وهو ما بدأت ملامحه في الظهور بانخفاض أسعار النفط إلى مستوى متدن للغاية

يهدد شركات النفط التي تسعى لسداد ديونها؛ ويهدد الدول المصدرة للبترول التي تعتمد على عوائده في شراء احتياجاتها.

ويؤكد التقرير أنه كلما طالت مدة جائحة كورونا، كلما ازداد احتمال حدوث أزمة مالية كبيرة بحجم كارثة كورونا أو أكبر. وفي ضوء هذا الوباء النادر الذي لم يستطع علماء الفيروسات أن يفهموه بصورة كاملة بسبب جديته، ناهيك عن عدم إيجاد علاج له، فإن تبعات هذه الجائحة ستستمر لفترة طويلة. أن فيروس كورونا يدفع بشركات ضخمة نحو الإفلاس نتيجة لإنخفاض الأرباح وتزايد الديون. ويتوقع التقرير أنه مع تفاقم الأزمات المصاحبة لانتشار فيروس كورونا المستجد تحولت الأزمة من مجرد كساد وركود عنيف إلى أزمة أكبر تتمثل في انهيار شركات ضخمة وإعلان إفلاسها، مما دفع الحكومات أن تسحب مليارات من الدولارات من الاحتياطات النقدية من البنوك المركزية لتغطية الاحتياجات العاجلة لشعبها. في ضوء هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى والمتسارعة التي أحدثها وباء كورونا، تتشكل عالميا ظاهرتان مهمتان لهما أثر كبير على العالم النامي، وهما "تصاعد صراع القوى الكبرى على قيادة العالم"، وانشغال تلك "القوى بنفسها وانغلاقها على نفسها"، إلى حد كبير على ذاتها للداخل.

وتشير العديد من التقارير إلى أن صراع القوى الكبرى قد ازدادت حدته بعد هذا الوباء؛ نظراً للفتاوت الكبير في حجم الضرر المتوقع أن يلحق بهذه القوى، وفي مدى قدرة المجتمعات على تحمل تبعات هذه الأضرار، نظراً للفتاوت الكبير في طبيعة نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ترى تلك التقارير بأن من يخرج أولاً من محنة كورونا سيتمكن من تحقيق نقاط هائلة على سلم السيطرة في العالم وهو ما نشاهده في الصراع الدائر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وهو ما ستبدل معه الكثير من التحالفات وظهور كتلتا اقتصادية وسياسية جديد وهذا ما نراه من خلال الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا من جانب وروسيا والدول الغربية والأوروبية من جانب آخر. فوباء كورونا جعل الجيوش تشارك في عمليات مجابهة الوباء داخليا ويكفي أن نشير إلى ما قامت به العديد من هذه القوى الكبرى من سحب قواتها من الخارج، وعليه فمن المتوقع أن تتقلص الأطماع الاستعمارية للقوى الكبرى لصعوبة تحقيقها. كما أن الخيار العسكري في حل نزاعاتها، أو تحقيق أطماعها، قد صار أقرب مما كان عليه في أي وقت مضى. وأخيراً، فإن الفجوة التنموية بين العالمين المتقدم والنامي قد بدأت في التناقص نتيجة لانخفاض انتشار كورونا وانخفاض كلفته الاقتصادية في العالم النامي مقارنة بالعالم المتقدم.

يرى الفيلسوف الأمريكي "نعوم تشومسكي" - وهو أستاذ ذائع الصيت، ومؤسس علم اللسانيات إضافة الى أنه عالم متخصص في دراسة الإدراك المعرفي وعلم المنطق- أن الولايات المتحدة الأمريكية تتجه نحو الكارثة، نتيجة افتقادها لإستراتيجية اتحادية في مواجهة فيروس كورونا وعدم وجود ضمان صحي للجميع فيها.

يقول تقرير الأمم المتحدة الصادر بعنوان "المسئولية المشتركة للتضامن العالمي لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كورونا"، أن جائحة كورونا سيكون لها آثار هائلة وطويلة المدى على الاقتصاد العالمي واقتصاد الدول على السواء.

ويوضح تقرير لصحيفة نيويورك تايمز (٦/٣/٢٠٢٠م)، بعنوان "هكذا سوف يدمر كورونا الاقتصاد"، أن فيروس كورونا يهدد بإحداث مضاعفات حادة فى الاقتصاد العالمي. ومع احتمال استمرار ضعف التدفقات النقدية للشركات والدول، نتيجة لجائحة كورونا، ستصبح العديد من هذه الشركات والدول عاجزة عن سداد أقساط الفائدة، فضلا عن التداعيات الخطيرة المصاحبة؛ كانهخفاض الإنتاج وارتفاع معدلات البطالة والركود الاقتصادى. وهو ما بدأت ملامحه فى الظهور بانخفاض أسعار النفط إلى مستوى متدن للغاية يهدد شركات النفط التى تسعى لسداد ديونها؛ ويهدد الدول المصدرة للبتترول التى تعتمد على عوائده فى شراء احتياجاتها.

كما تشير العديد من التقارير إلى أن أزمة كورونا لم تثبت فشل العولمة فحسب، بل أثبتت مدى هشاشتها وزيف الكثير من الحجج التى سيقى لتبريرها. فمع بداية الوباء، سارعت جميع الدول التى روجت للعولمة، واستفادت منها اقتصادياً واستراتيجياً، إلى الانغلاق إلى الداخل والحد من السفر وإغلاق حدودها، وتخزين الإمدادات الطبية.

ترى صحيفة "Foreign Affairs" الأمريكية أن "كورونا يقتل العولمة التى نعرفها" وأن هذا الوباء يعتبر هدية للقوميين المتشددى (اليمن المتطرف فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية). وتتوقع أن يكون فيروس كورونا له آثار طويلة المدى على حرية الحركة للأفراد والبضائع، من ناحية أخرى ترى بعض التقارير المهمة أنه بينما كانت العولمة تخدم أنظمة رأسمالية دولية على حساب الفقراء فى العالم الثالث، فإن فيروس كورونا قد تخطى تلك الفوارق الطبقيه وأوجد ما يمكن تسميته بـ"اشتراكية المرض"؛ بحيث أصبح الفقير والغنى، الرجل والمرأة معرضين بنفس الدرجة لهذا الوباء الذى أصبح عابراً للطبقات الاجتماعية بكل درجاتها وتصنيفاتها. صار وباء كورونا ينتقل بين الدول وبين القارات

السبعة دون تأشيرة دخول وفي أي وقت، أنه عدو لم تتعود عليه البشرية ولم تأنس له، وستظل البشرية في هذه المعركة في حالة هزيمة منه حتى يتم اكتشاف لقاح أو علاج لهذا الوباء الا من خلال توري البشر في منازلهم حيث انهم غير قادرين علي الدفاع عن أنفسهم إلا بارتداء القناع والهروب الى داخل منازلهم ويصيروا مثل الدببة في البيات الشتوي.

في ضوء هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى والمتسارعة التي أحدثها وباء كورونا، تشكل عالميا ظاهرتان مهمتان لهما أثر كبير على العالم النامي، وهما "تصاعد صراع القوى الكبرى" على قيادة العالم، وانشغال تلك "القوى بنفسها وانغلاقها على نفسها" إلى حد كبير نحو الداخل، وسقطت القيم الأخلاقية التي كانت المجتمعات الأوروبية تتشدد بها في جميع المحافل الدولية، حيث تخرج التقارير أن المجتمعات الأوروبية بحلول عام ٢٠٢١ تكون قامت بتطعيم جميع شعوبها بلقاح كورونا.

تشير العديد من التقارير إلى أن صراع القوى الكبرى قد ازدادت حدته بعد هذا الوباء؛ نظراً للفتاوت الكبير في حجم الضرر المتوقع أن يلحق بهذه القوى، وفي مدى قدرة المجتمعات على تحمل تبعات هذه الأضرار، نظراً للفتاوت الكبير في طبيعة نظمها السياسية والاقتصادية. وترى تلك التقارير بأن من يخرج أولاً من محنة كورونا سيتمكن من تحقيق نقاط هائلة على سلم السيطرة. لذا تتصارع الدول على اكتشاف مصل لهذا الوباء بعد رصد مليارات الدولارات للإنفاق على الأبحاث ذات العلاقة بفيروس كورونا.

وُعد الظواهر الاجتماعية (Social Phenomenon) أحد ديناميات المجتمع وهي تعبر عن حيويته المتحركة وهو ما يطلق عليه السكون المتحرك من خلال بوصلة محددة الاتجاه وصولاً لهدف محدد هو فهم هذه الظواهر الاجتماعية. هذه الظواهر غالباً تظهر أثناء التغيرات الكبرى والأحداث الفجائية في المجتمعات التي تحدث هزة عنيفة بحيث تحرك كل ما هو ساكن وتجعل من الثوابت قيم متغيرة، وهذا ما نشاهده الآن في جائحة الكورونا، فالعالم بعد كورونا لن يكون مثل العالم قبلها. هناك تحولات كبرى في موازين القوى الاقتصادية والقوى العسكرية وقوى النفوذ السياسي، العالم سيعيش حالة الركود الاقتصادي والخوف من المجهول والمستقبل، هذا ما نطلق عليه متلازمة الخوف، ستظهر اضطرابات ما بعد صدمة كورونا مثل اضطرابات النوم والقلق الهائم "قلق كورونا وقلق الموت" والاكئاب النفسي.

ومع تطور المجتمعات الحديثة تظهر ظواهر اجتماعية جديدة بسبب التغيرات الثقافية المتلاحقة، فالمجتمع المصري الآن هو ليس نفس المجتمع منذ عشرين عاما سابقة، حيث أن التغيرات التي حدثت في مصر

كثيرة، علي سبيل المثال وليس الحصر، ظهور تكنولوجيا الأتصال الحديثة، إنشاء المدن الذكية من الجيل الرابع، إنشاء الجامعات الذكية من الجيل الرابع حيث يوجد في مصر حوالي ٢٦ جامعة حكومية، ٥٦ جامعة خاصة، ١٠ جامعات أهلية وهي غير هادفة للربح وتبلغ مصاريفها أقل من الجامعات الخاصة ويعاد ضخ فائض الدخل سنويًا في ميزانية الجامعة العام التالي، ١٥٨ معهداً خاصاً وعدد الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه كل تلك العوامل أثرت في الثقافة بشقيها المادي المنظور وغير المادي غير المنظور.

ويؤكد علماء النفس والاجتماع أن الظاهرة "عبارة عن نماذج من السلوك والتفكير والإحساس، والذي تسود مجتمعاً من المجتمعات والذي يجد الأفراد أنفسهم مجبرين على إتباعه" وهذه النماذج موجودة في الواقع الاجتماعي، كما أنها لا تحمل أحكاماً قيمية مسبقة.

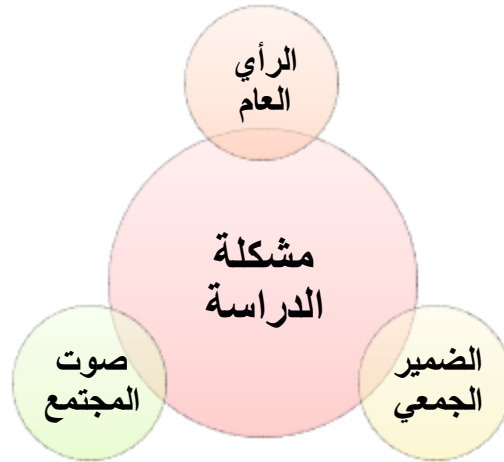
ويعرف (whatis, 2018) الظاهرة الاجتماعية بأنها "كل ما يلاحظ ظهوره أو وجوده كحدث إستثنائي أو مميز". وتصنف الظواهر إلى عدة مجموعات، ومن بينها ما يسمى بالظواهر الطبيعية التي تحدث دون تدخل الإنسان، كجاذبية الأرض، والمد والجزر وظاهرة السراب وظاهرة الزلزل والبراكين وغيرها من الظواهر. وفي الجانب الأخر غير المرئي تظهر الظواهر الاجتماعية التي هي نتيجة أفعال البشر وبشكل جماعي، مثل ظاهرة التواصل بين الأفراد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والظواهر النفسية التي يبرر وجود هذه الظاهرة نتيجة سلوكيات، وردود أفعال البشر كمجموعات كبيرة وظواهر التطرف الفكري، وادمان المخدرات والأنترنترنت.

ويوجد مفهوم آخر يتداخل مع مفهوم الظاهرة وهو مفهوم "المشكلة" (problem) حيث يؤكد علماء الاجتماع أن المشكلة الاجتماعية (Social problem) حكم مجتمعي سابق لوقوعها، وهو أنها غير مرغوبة، ويؤكد (أحسن طالب، ٢٠٠٢م) أن المشكلة هي كل حالة أو ظروف غير مرغوب فيها ثم الحكم عليها من قبل عدد كبير من أفراد المجتمع ويتطلب القيام بحلها من خلال مرجعيات الحكم على وجود مشكلة هم:

- ١- الرأي العام (استطلاع الرأي من خلال استبيانات موضوعية حيث يستخدم فيها القياس النفسي، وهذا ما سوف تسعى الدراسة الحالية الى قياسه).
- ٢- الضمير الجمعي (افراد المجتمع وهو مجتمع الدراسة المحتملة).

٣- صوت المجتمع (التعبير المباشر من طرف كبير من المجتمع من خلال وسائل الأعلام ومنصات التواصل الاجتماعي).

الشكل رقم (١) يوضح مرجعيات الحكم علي وجود مشكلة:



الشكل (١) يوضح مرجعيات الحكم علي وجود مشكلة

يوجد العديد من المشكلات المجتمعية التي لا يخلو منها أي مجتمع مثل مشكلة تعاطي المخدرات، والتحرش الجنسي، والاعتداء على الأطفال، والعنف ضد المرأة، إدمان الأنترنت، التنمر (Bullying) بأشكاله المختلفة مثل "التنمر المدرسي والتنمر في العمل والتنمر الإلكتروني والتنمر المجتمعي" كل تلك المشكلات تحتاج الى دراسات علمية نفسية واجتماعية تحلل الأسباب وتقدم الحلول، ويرى علماء الاجتماع وعلماء النفس أن ظهور مشكلات في المجتمع يدل انه مجتمع يتميز بديناميكية الحركة وحيوية الأداء مما يساعد العلماء والمتخصصين في إجراء الدراسات العلمية لفهم تلك المشكلات وهذا يؤدي إلى إعلاء قيمة التفكير العلمي والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد والتفكير التصميمي وهو يعطي دلالة على ديناميكية الحركة في المجتمع وهو بالفعل يدل على ديناميكية وحيوية المجتمع المصري. حيث توجد دلالات مرئية لهذه الديناميكية مثل حركة التعمير والبناء والتشييد والتجديد وإنشاء شبكة الطرق الحديثة في جميع أنحاء مصر.

ويرى أحمد خضر (٢٠١٨م) أن الظاهرة الاجتماعية لا يوجد حكم مجتمعي سابق بشأنها أو عقوبة محددة "مثل ظاهرة الطلاق، والهجرة غير الشرعية من الجنوب الى الشمال ، وإدمان المخدرات والإنترنت ، ومتى وجد لأي منها حكم مجتمعي سلبي، أو أصبحت تُهدد كيان المجتمع تحولت من ظاهرة إلى مُشكلة تحتاج الى الدراسة والتمحيص.

تتناول الدراسة العديد من "الظواهر الاجتماعية والنفسية المستحدثة لجائحة كورونا كوفيد 19" والتي تتمحور في ستة ظواهر اجتماعية ونفسية هي:
المحور الأول: التباعد الاجتماعي
المحور الثاني: التواصل الاجتماعي
المحور الثالث: الحماية الذاتية
المحور الرابع: التنمر المجتمعي
المحور الخامس: الإضطرابات السلوكية
المحور السادس: عولمة المعلومات

حيث أن جائحة فيروس كورونا جاءت بصورة صادمة دون أن يتهيأ لها أحد في العالم، ولم ينتبأ بها أحد مما أدى الى ظهور أزمة حقيقية بل تتجاوز الأزمة الى كارثة مثل ما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية، بل كل ما يعرفه العلماء أن هذا الفيروس هو مثل بقية الفيروسات وتعاملوا معه بصورة تقليدية مما أدى الى انتشاره مثل انتشار النار في الهشيم وما زال الفيروس يحصد الألاف الأرواح من البشر حول العالم، وهنا أسقط فكر العولمة الذي يري ان المسار الديمقراطي التي تنزعه الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية قادرة على التصدي لهذا الوباء، بل أن أكبر نسبة اصابت بهذا الفيروس كانت من نصيب تلك الدول، وما زال العالم الغربي يعاني من هذا الوباء.

من المشاهدات الذكية انه لا توجد قيادة تقود العالم في مواجهة هذا الوباء، رغم أن هناك دول نجحت في المواجهة، مثل مصر التي قدمت الكثير من الجهد والدعم المادي وقامت بتطبيق البروتوكولات التي نصت عليها منظمة الصحة العالمية (World Health Organization)، وبلغت عدد الموضوعات والدراسات والابحاث التي تتعلق بفيروس كورونا بلغ على مستوى العالم (13,400,000) موضوع في شبكة الأنترنت وهذا يدل على مدي أهتمام دول العالم بهذا الموضوع.

وكانت التوصية المهمة من منظمة الصحة العالمية "أن العزل المنزلي هو أهم عامل لعدم أنتشار فيروس كورونا" وظهر شعار أطلق عليه "في العزل حياة"

إن الدراسة الحالية بصدد تناول ستة من الظواهر النفسية والاجتماعية الأكثر انتشاراً التي تم الحصول عليها من خلال دراسة استطلاعية تم التقصي عنها من وجهة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة السادات، حيث حصلت هذه الظواهر الستة على أعلى التقديرات في الاختيار، وبناءاً عليه كانت فكرة الدراسة هي التعرف على الظواهر الاجتماعية المستحدثة في المجتمع المصري أثناء جائحة فيروس كورونا من

وجهة نظر طلاب المرحلة الجامعية. والدراسة تسعى أيضا في معرفة الترتيب الهرمي لهذه الظواهر حتي يمكن تقديم الحلول المناسبة لمواجهة هذه الظواهر الاجتماعية في ضوء اولويات الترتيب من حيث الأهمية. حيث أن الظواهر الاجتماعية الستة لا يوجد حكم مجتمعي سابق بشأنها وهذا ما سوف تسفر عنه هذه الدراسة حيث متى وجد لأي منها حكم مجتمعي سلبي، وأصبحت تهدد كيان المجتمع المصري تحولت من ظاهرة إلى مشكلة تحتاج الى الدراسة والفحص والتمحيص وتقديم اقتراحات للحل، وهذا ما نود دراسته.

الثقافة المجتمعية

كل المجتمعات الإنسانية تتميز بثقافة خاصة بها حيث أن هذه الثقافة تعبر عن الأثر الحضاري لها، حيث قسم علماء الاجتماع الثقافة الى ثلاثة أنواع فيوجد نوع من الثقافة تسمى بالثقافة الحسية الأمبريقية التي تستند الي التجربة وهذه الثقافة تغلب على المجتمعات الغربية، وتوجد ثقافة يطلق عليها الثقافة المثالية الروحية وهي توجد في الدول العربية والإسلامية، وتوجد ثقافة يطلق عليها الثقافة المختلطة وهي تتواجد في المجتمع المصري.

ولهذا ظهرت العديد من الظواهر الإجتماعية مثل ظاهرة الطلاق، وظاهرة الأدمان، وظاهرة العنف، وظاهرة التطرف الفكري والأرهاب والتنمر ومع ذلك كانت هذه الظواهر تعالج بالأسلوب العلمي. فقد حرصت مصر على إنشاء المصحات العلاجية للمرضي المدمنين، وواجهت ظاهرة التطرف الفكري والارهاب.

وعندما اجتاح وباء فيروس كورونا العالم بما في ذلك مصر وتم فرض الحظر الجزئي ثم الكلي، ظهرت العديد من الظواهر الاجتماعية نتيجة فترة الحظر، حيث رصد الباحثان العديد منها، التباعد الاجتماعي وهي سلوك جديد على المجتمع المصري، وزاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع انه الوسيلة الوحيدة للتواصل بين أفراد خاصة في المدن المصرية، وظاهرة مستحدثة استخدام المعقمات ووسائل الحماية لمواجهة الفيروس.

ومن الظواهر الاجتماعية ظهور التنمر بسبب المعلومات التي كانت تبث على القنوات القضائية. ويعد سلوك التنمر سلوكاً مكتسباً من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه. ويرى ريجي وسلي (Rigny & Slee 1993) أن التنمر اضطهاد متكرر يكون جسماً او نفسياً لشخص أو مجموعة أشخاص اقل في القوة من جانب الشخص المتنمر الأكثر قوة

أو مجموعة من الأشخاص، ويختلف الظلم الذي يحدثه التنمر عن غيره من انواع الظلم الأخرى في ان التنمر ناتج من عدم توازن القوة بين المتنمر والضحية.

ويعرف أولويس (Olweus, 1993) التنمر بأنه "شكل من اشكال العدوان يحدث فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم النفسي، وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين يستخدمه المتنمر ليحدث اقصاءاً اجتماعياً مثل نشر الشائعات ويمكن ان يكون التنمر الغير مباشر له نفس درجة ضرر التنمر المباشر".

واتضح للباحثان أن الإضرابات السلوكية هي أحد مخرجات الحظر الذي عانى منه أفراد عينة الدراسة مثل الأنفعالات الحادة والعصبية المتطرفة، والقلق الزائد والأحلام والكوابيس والمشحنات والصراخ، والعنف غير المبرر بين أفراد الأسر، كلها ضواهر اجتماعية سلبية تتحول إلى مشكلة، وهي تحتاج الى حل، وهذا ما تحاول الدراسة أن تجيب عن أسئلتها.

وتعتبر عولمة المعلومات من الأساسيات في فهم كل ما له علاقة بجائحة الكورونا، ومن خلال هذه العولمة تكونت نظرة كلية عن أنتشار هذا الفيروس والذي ساعد علي الفهم الصحيح هو تكنولوجيا الأتصال التي نذكر منها الفيسبوك التي هي وسيلة فعالة لتبادل المعرفة عن فيروس الكورونا.

وتأتي الوسيلة الأكثر انتشاراً في شبكات التواصل الاجتماعي هما تويتر وأنستجرام الاتي تعززان الصلات الاجتماعية بين المشاركين، ويمكن استخدامها لتعزيز بناء الاتصال والفكر الناقد وهذا ما أكده دوميزي (٢٠١٣). فقد وجد كل من (Gao, Luo. and Zhang 2012) أن الأفراد مستخدمي تويتر أكثر تفاعلية مع بعضهم البعض في معرفة كل ما له علاقة بفيروس كورونا، من حيث الوقاية والتعقيم والعزل. وسوف نعرض لتلك الوصيلتين فيما يلي:

- **يوتيوب:** هو الأداة الأكثر استخداماً في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للطلاب مشاهدة مقاطع الفيديو والإجابة على الأسئلة ومناقشة المحتوى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب إنشاء مقاطع الفيديو لمشاركتها مع الآخرين. ويؤكد كل من (Sherer and Shea, 2011) أن يوتيوب يحتوي على خاصية المشاركات، ولديه الطابع الشخصي المتخصص. وأيضاً يحسن يوتيوب من مهارات الطلاب الرقمية وقدم الفرصة للتعلم من الأقران وحل المشكلات، وهو يفيد أيضاً في تبادل المعرفة ذات العلاقة بفيروس كورونا.

- **إنستجرام:** هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضاً، وأطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠ ومستحوذ حالياً من **فيسبوك**، ويتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة إنستجرام نفسها. وكان دعم إنستجرام في البداية على الآي فون والآي باد والآي بود تاتش، وفي أبريل (٢٠١٢) تمت إتاحتها على منصة أندرويد فرويو، يتم توزيعه عبر متجر آيتونز وجوجل بلاي، وفي يونيو (٢٠١٣) تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة في التعرف على أهم الظواهر الاجتماعية في مصر الأكثر انتشاراً أثناء جائحة كورونا والتي حددها الباحثان وهي التباعد الاجتماعي، واستعمال شبكات التواصل الاجتماعي، استخدام وسائل الحماية الشخصية، وظهور التنمر المجتمعي، والاضطرابات السلوكية، وعولمة المعلومات.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة من خلال تصورين أحدهما نظري والآخر تطبيقي:

الأهمية النظرية:

- ١- إن التعرف على الظواهر الاجتماعية أثناء حدث كبير من حيث الوقت والمكان تجعلنا نعرف أكثر كيف ندرسها ونجد الحلول لها.
- ٢- أن النتائج المستخلصة سوف تساعد متخذ القرار في تقديم حلول لهذه الظواهر الاجتماعية والنفسية.
- ٣- في مثل هذه الأزمات يكون دور المتخصصين أن يقدموا رؤيتهم العلمية لهذه الظواهر الاجتماعية والنفسية حتي تساعد الدولة اجتياز مرحلة الخطر.

الأهمية التطبيقية:

- ١- أن النتائج التي نتحصل عليها تقدم مؤشرات في آلية الاستفادة منها في تفسير علمي عقلائي يستند الى نظريات علمية في تخصص علم الاجتماع وعلم النفس.
- ٢- أن التعرف على التباعد الاجتماعي وهو حدث لم نعود عليه في مصر قد يؤدي الى اضطرابات سلوكية ، مما يتطلب تدخل نفسي.

٣- كذلك تصير الأهمية التطبيقية مهمة حتي نهياً متخصصين في مجال الرعاية الاجتماعية والنفسية في مساعدة من يحتاج الى تلك الرعاية.

٤- كما التنمر المجتمعي خطير خاصة أثناء تلك الأزمات التي لم يحدد لها سيناريو في الأنتهاء، بمعنى أن كل الخيارات متاحة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: عبارة عن الظواهر الاجتماعية الستة والتي تتمثل في (التباعد الاجتماعي/ شبكات التواصل الاجتماعي/ الحماية الذاتية/ التنمر المجتمعي/ الأضرار السلوكية/ عولمة المعلومات).

الحدود الزمانية: ستستغرق الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من مارس حتي ديسمبر، ٢٠٢٠م).

الحدود المكانية: طلاب كلية التربية من الجنسين الذكور والإناث في جامعة مدينة السادات.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

المفهوم الاصطلاحي للتباعد الاجتماعي

تعرف الطواقم الطبية التباعد الاجتماعي بأنه "إجراء احترازي يقصد به الإبتعاد عن الأشخاص المحيطين قدر المستطاع، بحيث تتلاشى فرص انتقال العدوى وانتشار فيروس كورونا المستجد بصورة أكبر".

المفهوم الاصطلاحي للتواصل الاجتماعي

يؤكد عالم الاجتماع "جورج زيمل" أن التفاعل الاجتماعي عبارة عن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد. ويتأثر التواصل الاجتماعي بالدوافع والحوافز والضغوط العضوية والنفسية التي تدفع الأفراد وتحركهم للتفاعل فيما بينهم داخل سياق مجتمعي معين. ويتخذ هذا المضمون التفاعلي شكلاً معيناً. فالواقعية الاجتماعية الناتجة عن التفاعل الاجتماعي لا يمكن الفصل فيها بين مضمون التفاعل وشكله. ومن هنا إذا كان مضمون التفاعل هو الحافز، فإن شكله يستند على المنفعة، أو المصلحة، أو الغاية.

المفهوم الاصطلاحي الحماية الذاتية

مفهوم الحماية اصطلاحاً فيختلف باختلاف أنواعها، فحماية المواطنين تعني صيانتهم ووقايتهم، وحماية البيئة تعني منع إصابتها بالتلوث، وحماية المستهلك تعني منع استغلالهم، ويوجد أيضاً حماية الاقتصاد وحماية التجارة وغيرها من الاصطلاحات الكثيرة لهذا المفهوم الواسع.

المفهوم الاصطلاحي التنمر المجتمعي

يعرف أولويس (Olweus, 1993) التنمر بأنه شكل من اشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم, وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين, والتنمر المباشر هو هجمه على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو الجسدي , والتنمر الغير مباشر يستخدمه المتنمر ليحدث اقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات ويمكن ان يكون التنمر الغير مباشر له نفس درجة ضرر التنمر المباشر.

التنمر Bullying

يعد التنمر من الظواهر القديمة الموجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدي افراد الجنس البشري حيث يمارسونه باشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة , وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة , ويبدأ هذا السلوك في عمر مبكر من الطفولة الى حوالي السنتين تقريبا ؛ حيث يبدأ الطفل في تشكيل مفهوم اولي للتنمر ينمو تدريجيا ويستمر حتى يصل الى الذروة في الصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية ويستمر خلال المرحلة الاعدادية ثم يبدأ في الهبوط تدريجيا مع نهاية المرحلة الثانوية , وقلما يوجد سلوك تنمري في المرحلة الجامعية باستثناء حالات السخرية ويعد السلوك التنمري سلوكا مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الفرد , وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه ؛ حيث يمارس طرف قوي يسمى المتنمر الأذى النفسي والجسمي واللفظي والاجتماعي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية يطلق عليه الضحية.

المفهوم الاصطلاحي الاضطرابات السلوكية

عبارة عن سلوك غير متوقع من الفرد وهذا له أسباب كثيرة أحد هذه الأسباب شخصية الفرد، والأخر الموقف الذي يسبب هذا المسلك المضطرب. وهذه الاضطرابات قد تكون وقتية عابرة تنتهي بانتهاء الحدث الذي سبب هذا الاضطراب أو تكون طويلة تحتاج الى طبيب نفسي يعالج تلك الحالة.

المفهوم الاصطلاحي عولمة المعلومات

يعرف قاموس ويبسترز (Webster's) العولمة على أنها إكساب الأمور طابعاً عالمياً وجعل نطاقه ذا صبغة عالميّة أيضاً، ويمكن القول وبشكل عام إن العولمة نظام عالمي قائم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية التي تقوم بدورها على الإبداع التقني، ودون وضع أي اعتبار للأنظمة والقيم والثقافات والحدود الجغرافية والسياسية في العالم.

الإطار النظري للدراسة

سوف تقدم الدراسة إطاراً نظرياً عن متغيرات الدراسة التي تستند على المتغيرات النفسية والاجتماعية. حيث يرى عبد الكريم القرشي (٢٠١٨) أن الظاهرة الاجتماعية ينظر إليها علماء الاجتماع تبعاً لاختلاف نظرتهم إلى المجتمع والظواهر التي تحدث فيه، بالإضافة إلى اختلاف المدارس الاجتماعية التي ينتمي إليها كل منهم، واختلاف اتجاهاتهم الفكرية والأيدولوجية، فمنهم من عرّف الظاهرة الاجتماعية على أنّها "سلوك اجتماعي يمارسه الناس في المجتمع، أو يتعرضون له، أو يعانون منه، كما عرّفها بعض الباحثين بأنها التفاعل بين الناس في زمان ومكان معينين"، وتعرّف الظاهرة الاجتماعية أيضاً بأنها "مجموعة من القواعد والاتجاهات العامة التي يتبعها أفراد المجتمع، التي تنظم حياتهم، وتنسق العلاقات التي تربطهم ببعضه".

قدم عالم الاجتماع "ألن بيرو" تعريفاً للظاهرة الاجتماعية على انها "كل حادثة من شأنها أن تعبر عن مظاهر الحياة الاجتماعية"، ويعرف عالم الاجتماع الأمريكي "جيمي أرب" الظاهرة الاجتماعية بأنها "أي موضوع يتعلق بطبيعة العلاقات أو بطبيعة القيم الاجتماعية في المجتمع"، وأما "إيميليو وايلامز" فقد عرفها "بأنها جميع العمليات المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي"، ويمكن تعريف الظاهرة الاجتماعية بأنها "الأساليب التي يسير الأفراد على نهجها في طريقة تفكيرهم في مختلف أعمالهم وفي مختلف مجالات الحياة سواء شاؤوا أم لم يشاؤوا".

يؤكد أحمد رأفت عبد الجواد (٢٠١٨) أن أميل دوركايم - وهو فليسوف وعالم اجتماع فرنسي مؤسس علم الاجتماع واستخدم منهجية جديدة تقوم على النظرية والتجريب في آن واحد - يرى إن الظاهرة الاجتماعية عبارة عن أنواع السلوك المختلفة سواء كانت ثابتة أم متغيرة والتي من شأنها أن تسبب القهر الخارجي للأفراد، أو هي كل سلوك يتشكل بين أفراد المجتمع بأكمله وتكون خصائص هذا السلوك مختلفة في حال تشكله بحالة فردية عنه في الحالة الجماعية.

التباعد والتواصل الاجتماعي

منذ زمن بعيد كان يعتقد الفليسوف أرسطو أن البشر اجتماعيين بشكل طبيعي لأنهم في حاجة بعضهم لبعض وهو منهج يراه أرسطو انه يتمحور حول الفرد، في حين يرى أفلاطون أن الدولة تسيطر على الفرد وتشجع على المسؤولية الاجتماعية من خلال السياق الاجتماعي وهو منهج اجتماعي. ويعتقد لازاروس وستينثال (١٨٦٠م) أن افكارهما ركزت على العقل الجمعي وأكدوا على الشخصية التي تتطور بسبب التأثيرات الثقافية والمجتمعية وخاصة من اللغة مما أدى الي التواصل الاجتماعي.

يرى عالم النفس "لوين" أن التكيف التطوري للأفراد يتم من خلال المهارات التي تتيح لهم التفاعل بنجاح مع الآخرين في عالمهم الاجتماعي؛ فالأطفال حديثي الولادة يتمكنون من التعرف على الوجوه والاستجابة للأصوات البشرية ويتعلم الأطفال الصغار اللغة ويطورون صداقات مع أطفال آخرين بينما يهتم المراهقون بالجنس ويجعلهم ذلك يميلون إلى الوقوع في الحب ويتزوج معظم البالغين وينجبون أطفالاً وعادة ما يتعاطف معظم الناس مع الآخرين. والتكيف التطوري له دور فعال في تدويتنا بدافعين أساسيين هما "الدافع لحماية وتعزيز الذات" والآخر "الدافع للانضمام إلى الآخرين وقبولهم"، وهاذين الدافعين يوجهاننا ويساعداننا على عيش حياة منتجة وفعالة، بحيث يرتبط أحد هذه الدوافع بالذات.

ويؤكد عالم النفس "جان بياجيه" السويسري الجنسية صاحب نظرية النمو المعرفي أن البشر لا يولدون بميول اجتماعية، إنما يزداد الارتباط ويحصل الاندماج الاجتماعي تدريجياً. فالمعرفة الاجتماعية تبنى كما تبنى المعرفة في المجالات الأخرى، بالاستيعاب والتلاؤم والتوازن، فيتم تصميمة لكل ما يتفاعل مع الطفل في بيئته من خلال نشاطه وحركته والأطفال بمرور الوقت يتناقص لديهم التمرکز حول ذواتهم وينقلوا إلى مرحلة جديدة هو التمرکز حول الموضوعات الخارجية مما يتاح لهم ظهور الجانب الاجتماعي الذي يصير جزءاً من شخصيتهم. ونتيجة للاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر، يتم الحصول على ناتج للتفاعل يمثل مركباً له من الخصائص والصفات ما يجعله مختلفاً عن العناصر المتفاعلة. لكن التفاعل الاجتماعي يختلف عن التفاعل في العلوم الطبيعية لكونه يتضمن مفاهيم ومعايير واهداف، فالفرد حين يستجيب لموقف إنساني إنما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة. والتفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين فيه، وكذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي ادراك الفرد الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير عن طريق اللغة والرموز والإشارات وتكون الثقافة للفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي. ولا يقتصر هذا التفاعل على ما يدور بين شخص وآخر، بل قد يكون بين جماعة وأخرى.

مفهوم التباعد الاجتماعي:

تعرف الطواقم الطبية التباعد الاجتماعي بأنه "إجراء احترازي يقصد به الإبتعاد عن الأشخاص المحيطين قدر المستطاع، بحيث تتلاشى فرص انتقال العدوى وانتشار فيروس كورونا المستجد بصورة أكبر". فعلى مستوى المجتمع، يكون التباعد الاجتماعي من خلال إغلاق المدارس وأماكن العمل وإلغاء الأنشطة الاجتماعية مثل الحفلات الموسيقية وغيرها. وفي حالة التواجد في مكان عام، يجب الحفاظ على مسافة (٦) أقدام بين كل شخص واخر، وتجنب الإتصال الجسدي مع مختلف الأشخاص.

كما يجب تطبيق التباعد الإجتماعي في المنزل، وهذا يعني منع الزيارات والتجمعات الأسرية، بحيث يقتصر وجود الأفراد في المنزل على الأسرة (أو أفراد الأسرة) فقط، وعدم الإحتفال بأي مناسبات شخصية تحتاج إلى تجمعات في المنزل.

وعلى أفراد الأسرة داخل المنزل اتباع السبل الوقائية من غسل اليدين وعدم مشاركة الأدوات الشخصية، وخاصةً في حالة وجود شخص يغادر المنزل بشكل يومي ليذهب إلى عمله. وتزداد الحاجة للتباعد الإجتماعي في حالة مخالطة أحد الأشخاص الذين تبين إصابتهم بالمرض، وكذلك في حالة الشعور بأي أعراض شائعة للفيروس مثل السعال والتهاب الحلق وارتفاع درجة حرارة الجسم.

وخلال فترة التباعد الإجتماعي، ينبغي عدم مغادرة المنزل إلا في حالة شراء أغراض المنزل الأساسية أو الذهاب إلى الصيدلية لشراء دواء، ومن الأفضل توفر كافة الإحتياجات الخاصة بالمنزل بحيث تقل فرص النزول بقدر الإمكان.

وفي حالة الاضطرار للنزول خلال فترة التباعد الإجتماعي، يجب اتخاذ بعض الإجراءات الوقائية مثل إرتداء الكمامة وعدم الإقتراب من الأشخاص المحيطين بمسافة لا تقل عن متر واحد والتعقيم باستخدام المعقمات الكحولية لحين العودة إلى المنزل.

وبعد العودة إلى المنزل، يجب القيام بخلع الحذاء والسترة الخارجية قبل الدخول، ثم غسل اليدين جيداً بالماء والصابون لمدة (٢٠) ثانية، وكذلك يجب التخلص من الأكياس الخاصة بالأغراض التي تم شراؤها.

فترة التباعد الإجتماعي:

يوصي خبراء الصحة بممارسة التباعد الإجتماعي لمدة (١٤) يوم، وهي المدة التي يمكن أن تظهر خلالها أعراض المرض، بحيث يمكن اكتشافه قبل انتقال العدوى من شخص لآخر وانتشارها على نطاق واسع.

وربما يستمر الأمر لعدة أشهر، أو يتكرر في فترات لاحقة، حيث يمكن أن يأتي التفشي على شكل موجات.

كما يجب أن يستمر الحذر في حالة زيادة انتشار العدوى والوباء بشكل كبير لتفادي الإصابة بالعدوى، واتباع السبل الوقائية التي تحددها منظمة الصحة العالمية لحين اختفاء هذا الوباء.

أمور هامة خلال فترة المباحدة الإجتماعية:

- استخدام وسائل النقل العام: تعتبر وسائل النقل العام من أبرز سبل انتقال العدوى، ولذلك ينبغي تجنبها خلال فترة المباحدة الإجتماعية.
 - تنظيف كافة الأسطح المحيطة: سواء في المنزل أو خارج المنزل في حالة الاضطرار إلى الذهاب للعمل، إذ يجب تعقيم المقعد المستخدم والمكتب والحاسوب وغيرها، وينبغي غسل اليدين فور الوصول.
 - استخدام الكمامة: وذلك في حالة الإصابة بأي أعراض منعاً لنقل العدوى، ولكن يجب التأكد من الاستخدام الصحيح للكمامة، بحيث لا يتم ملامستها باليد، والتخلص منها فور الإنتهاء من استخدامها، ويكون ذلك بوضعها في سلة المهملات.
 - منع المصافحة والتقبيل: يجب الإمتناع عن المصافحة باليد أو التقبيل، ويكون الترحيب بشخص عن بعد، والأفضل هو عدم مقابلة أشخاص اخرين في أي مكان خارج المنزل خلال فترة تفشي الوباء.
- حلول بديلة في فترة التباعد الإجتماعي:**

- إن التباعد الإجتماعي لا تعني البقاء وحيداً والإنعزال عن العالم، بل يمكن القيام بمختلف الأمور ولكن دون التعرض للمخاطر.
- الإتصال عبر مكالمات الفيديو: يمكن إجراء مكالمات الفيديو مع مختلف الأشخاص أثناء التواجد بالمنزل لتبادل الأحاديث دون الحاجة إلى المواجهة المباشرة.
 - ممارسة الرياضة في المنزل: إن انتشار وباء عالمي لا يعني التخلي عن نمط الحياة الصحي، ولذلك يجب الإستمرار في ممارسة الرياضة بالمنزل يومياً والامتناع عن الذهاب إلى الصالة الرياضية.
- التباعد الاجتماعي والحجر الصحي والعزل**

يشير التباعد الاجتماعي إلى الحد من الاتصال الوثيق بينك وبين الآخرين في مجتمعك، حتى لو لم تكن مريضاً أو معرضاً للخطر. وهذه ممارسة طوعية للمساعدة في وقف انتشار كوفيد ١٩-(COVID-19).

19)

يشير الحجر الصحي إلى البقاء في المنزل وتجنب الاتصال بالآخرين لأنك معرض لخطر الإصابة (بكوفيد ١٩) بسبب التعرض المحتمل للفيروس. إذا كنت في الحجر الصحي، فيجب عليك اتخاذ خطوات لتجنب انتقال المرض إلى الآخرين في منزلك وهي غسل الأيدي بانتظام وعدم المشاركة في الأغراض المنزلية والحرص على النوم في غرفة نوم منفصلة واستخدام حماماً منفصلاً.

يجب على الشخص الذي تعرض للفيروس لكن لم تظهر عليه أي أعراض أن يقوم بالحجر الذاتي لمدة (١٤) يوماً. بعد مرور هذه الفترة الزمنية دون أعراض، لا تكون معرضاً لخطر الإصابة بكوفيد ١٩. يشير العزل إلى تأكد الإصابة (بكوفيد ١٩) أو الشك في الإصابة ويجب توخي مزيد من الحذر لتجنب نقل الفيروس إلى الآخرين. قد يحدث العزل في المنزل أو في المستشفى. يتضح مما سبق أن الطبيعة البشرية هي طبيعة اجتماعية حيث يميل البشر في التفاعل الاجتماعي والتواصل من اللغة وتعبيرات الوجه وهو ما يطلق عليه التواصل اللفظي وغير اللفظي. وفي ذات الوقت يتطلب من الناس التباعد الاجتماعي أثناء الحظر في مدة زمنية قدرها (١٤) يوماً. مما يسبب بعض الأضطراب السلوكي.

التنمر المجتمعي:

أول من قدم مفهوم التنمر في ميدان علم النفس هو أولويس (Olweus, 1993)، حيث تم تعريفه بأنه "شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم"، وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمه على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو الجسدي، والتنمر الغير مباشر يستخدمه المتنمر ليحدث اقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات ويمكن ان يكون التنمر الغير مباشر له نفس درجة ضرر التنمر المباشر.

وهكذا يتضح أن سلوك التنمر قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس السلوك المضاد للمجتمع والذي يعني الخروج على قوانين واعراف ومعايير المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين والاصطدام بالقوانين الاجتماعية والاعراف العامة وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس افعالاً مضادة للمجتمع منها التنمر على الآخرين. ويذكر أولويس أن التنمر يمكن ان يقوم به شخص واحد او جماعة، وقد يكون هدف المتنمر فرداً واحداً هو الضحية أو مجموعة من الأفراد.

كان اضطراب ما بعد الصدمة مصنفاً من قبل ضمن اضطرابات القلق (انتقل الآن إلى الاضطرابات النفسية المرتبطة بالضغط والصدمات في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، (الطبعة الخامسة DSM-V) التي تنتج من تجربة مؤلمة. يمكن أن ينتج الإجهاد اللاحق للصدمة من وضع قاسي مثل إساءة معاملة الأطفال، أو التنمر، أو حتى وقوع حادث خطير. اضطرابات النوم.

اشكال التنمر :

يمكن تقسيم اشكال التنمر الى اربعة اشكال هي:

- التنمر الانفعالي: Emotional Bullying

ويسعى فيه المتنمر الى التقليل من شأن الضحية , من خلال التجاهل , والعزلة , والسخرية , و الازدراء من الضحية , وابعاد الضحية عن الاقران , والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا , والضحك بصوت منخفض , واستخدام الاشارات الجسدية العدوانية , ويعد هذا النوع من اكثر انواع التنمر تأثيرا ويحدث اثار خطيرة على الصحة النفسية للضحية.

- التنمر الجسدي: Physical Bullying

يتضمن أي اتصال بدني يقصد به اىذاء الفرد جسديا ويأخذ اشكال مختلفة منها الدفع والطم والضرب والركل والبصق والهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاته الخاصة , وغالبا يسبب التنمر الجسدي أذى اكبر للضحية , وهذا النوع من التنمر الاقل شيوعا بين الاناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة مثل اثاره الفتن والشائعات والاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة.

- التنمر الاجتماعي: Social Bullying

يتضمن عزل الضحية عن مجموعة الرفاق , ومراقبة تصرفاته ومضاسفته ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الانشطة المختلفة , والتجاهل المتعمد .

- التنمر اللفظي: Verbal Bullying

يعد بأنه تهديد من المتنمر للضحية أمام مجموعة من الأقران يقصد الاذي والسخرية والتقليل من شأنها ونقدها نقدا قاسيا والتشهير بها , كما يتضمن التنمر اللفظي ايضا استخدام الكلمات لاذلال الضحية , أو اىذاء مشاعرها من خلال المضايقة أو التنايز بالالقاب أو السب أو التهديد .

ويري (Roland, 2002) أن سلوك التنمر إما أن يكون لفظيا أو جسميا أو نفسيا وهو سلوك يتضمن مجموعة من الافعال المؤذية تتمثل التحقير والإذلال مما يؤدي إلى أنتحار الضحية.

- التمر الالكتروني: Cyber bullying

ويوجد نوع اخر من التمر يسمى بالتمر الالكتروني حيث يقوم المتتمر بارسال رسائل تهديد أو اذاء أو تهديد عبر البريد الالكتروني والهاتف المحمول والمكالمات التليفونية البريد الالكتروني.

العوامل التي تسهم في حدوث التمر:

١ - العوامل النفسية :

وهي العوامل التي تشير الى الخصائص النفسية لدي المتتمر وتدفعه الى سلوك التمر, فالمتتمر يسعى الى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الاخرين, ويميل على السيطرة واستخدام القوة, ويظهر اتجاهات ايجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا, وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتتمر للاعتداء عليه بشكل مستمر, فالضحية يميل الى الانسحاب والاستسلام

والخضوع وتجنب الصراع والبكاء وهذه الخصائص يمكن ان تدعم سلوك المتتمر وتزيد في استمرار هفي سلوك التمر.

ويشير معاوية ابو غزال (٢٠٠٩) الى ان التلاميذ ضحايا التمر يتصفون بالامزجة الخجولة او الضعيفة, ويظهرون مستويات مرتفعة من القلق, وهو في الاصل خجولين جدا, هادئون بطبعهم حساسون لاتفه الامور, ويظهرون مركز تحكم خارجي, ويشعرون كما لو ان قوة خارجية تسيطر عليهم وتتحكم فيهم, وهذا التحكم الخارجي مع الشعور بقلة الحيلة يؤدي الى ما يسمي بقلة الحيلة, علاوة على انهم يعانون من انخفاض في تقدير الذات, وبعض الاعراض الاكتئابية.

ويضيف نايفة قطامي, منى الصرايرة (٢٠٠٩) ان التلاميذ المتتمرون عكس الضحايا تماما؛ حيث يدركون قدرتهم على السيطرة على انفسهم ولا يؤمنون الا باعتقاد واحد وهو ان هناك نوعين من الناس نوعا يسيطر على الاخرين ونوعا يخضع للاخرين, فيري المتتمرون سلوكهم من منظور متمركز حول الانا, وفي الغالب يشعرون أن الضحية يستحق ذلك , كما ان المتتمرون يميلون الى افتراض ان الاخرين لديهم نوايا عدائية لهم ويتربصون بهم .

٢ - العوامل الاسرية :

للاسرة اهمية قصوى لا تضاهيها اهمية في تشكيل شخصية الابناء, وبوجه عام فان اساليب المعاملة الوالدية والبيئة الاسرية لها بالغ الاثر في حدوث سلوك التمر, فالتلاميذ المتتمرين والضحايا يعانون من

القسوة والعقاب والاهمال, كما ان المتنمرون يفتقدون للدفع الوالدي, والضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة (اسامة الصوفي و فاطمة المالكي , ٢٠١٢). كذلك ضعف الرقابة الوالدية والنماذج العدوانية في المنزل يسهمان بشكل كبير في كون التلميذ متنمر على اقرانه في المدرسة, فالمنازل التي يتفشي فيها العقاب البدني والتسلط الوالدي والاساءة في المعاملة بوجه عام تنتج اطفالا متنمرين لزملائهم, ويرون ان العنف الاسلوب الامثل للبقاء.

وتوصل هشام الخولي (٢٠٠٤) الى ان اسلوب الرفض الوالدي هو اكثر الاساليب اسهاما في التنبؤ بسلوك التنمر لدي ابناء المرحلة الثانوية, كما ان اسلوبي القسوة والرفض هما اكثر الاساليب الوالدية التي يمكن من خلالها التنبؤ بسلوك التنمر لدي الابناء.

٣- العوامل المدرسية :

تشمل العوامل المدرسية ثقافة المدرسة, والمحيط المادي, والرفاق, ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ, وغياب اللجان المختصة, فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه لن يقف عند حدود اذعان التلميذ له سمعا وطاعة, فلا بد ان يدرك ان الاذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته الكراهية, وينتشر ليكون رايًا مضادا بين تلاميذ الصف وبين باقي تلاميذ المدرسة, ومن المحتمل ان يصل الى درجة التنمر, وقد تكون الممارسات الاستقرازية الخاطئة من بعض المعلمين, وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ, والتأثير السلبي لجماعة الرفاق, والخصائص النفسية غير السوية, وضعف العلاقة بين المدرسة واولياء الامور, والظروف والعوامل الاسرية والمعيشية للتلاميذ, وضعف شخصية المعلم وعدم المامه بالمادة الدراسية كل هذه العوامل قد تسهم في ظهور التنمر لدي التلاميذ, كما ان العلاقات المتوترة داخل المدرسة والاحباط والقمع, وتكدس الفصول, واسلوب التدريس غير الفعال, كل هذه العوامل قد تؤدي الى الاحباط مما يدفع التلميذ للتنمر.

٤- عوامل تتعلق بالطفل ضحية التنمر:

يشير مسعد الرغاعي (٢٠١٢) الى ان سلوكيات التلميذ ضحية التنمر وسماته هي المسئولة عن كونه لقمة سائغة في يد المتنمر وان الضحية هو الذي يجعل بعض رفاقه يمارسون سلوك التنمر ضده بصورة متكررة بمعنى انه اعتاد ان يكون هو الضحية ولم يحم باي جهد لتغيير ذلك الموقف.

كما ان غياب الدعم الوالدي قد يمثل احد الجوانب المهمة في كون التلميذ ضحية للتنمر, وان الدعم الوالدي يتحقق من خلال اساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الابناء, كما ان هناك

عوامل اخري قد تجعل الفرد ضحية للتنمر منها قصور في المهارات الاجتماعية, وتدني تقدير الذات, والحماية الزائدة من قبل الوالدين, كما ان طريقة الكلام والمستوى الدراسي والملابس قد تكون محددات للتنمر عليه.

٥- عوامل تتعلق بالفرد المتنمر:

يذكر مجدي الدسوقي (٢٠١٦) أن الفرد المتنمر من خصائصه تدني فهم الذات, والقصور في مهارات التواصل مع الآخرين, الشعور بالاحباط, الاساءة والاهمال, افتقاد القدوة, عدم الثقة في الآخرين, والرغبة في الانتقام, والرغبة في تحقيق مجد شخصي, ونتيجة مشاهدته نماذج غير معاقبة من المتنمرين, مشاهدة المسلسلات والبرامج التي تعرض نماذج متنمرة تمر دون عقاب, انعدام الرقابة والانضباط السلوكي, مشاهدة او سماع احداث جرائم او عنف يجعله يتقبل سلوك الشغب.

الأضطرابات السلوكية

الأضطرابات السلوكية عبارة عن سلوك غير متوقع من الفرد وهذا له أسباب كثيرة أحد هذه الأسباب شخصية الفرد, والأخر الموقف الذي يسبب هذا المسلك المضطرب. وهذه الأضطرابات قد تكون وقتية عابرة تنتهي بانتهاء الحدث الذي سبب هذا الأضطراب أو تكون طويلة تحتاج الى طبيب نفسي يعالج تلك الحالة. وسوف نرصد بعض من تلك الأضطرابات الأكثر شيوعاً أثناء الحظر:

اضطراب القلق:

يعتبر القلق هو أكثر الأضطرابات شيوعاً بين الشباب في مرحلة المراهقة وهو البوابة الذهبية التي تكون مدخلاً أساسياً لأضطرابات سلوكية من الأكتئاب النفسي وغيره من الأمراض النفسية, وتم رصد شكلين (١), (٢) يعبران عن شكل القلق. وسوف نتناول الدراسة توصيفاً لأنواع القلق:



شكل (١) لوحة الصرخة لشخص تجسد الفزع والخوف (الفنان النرويجي إدفارت مونك ، ١٨٩٣)



شكل (٢): تمثال نصفي للامبراطور الروماني [ترايانوس ديكيوس](#) تعكس حالة القلق

١ - اضطراب القلق العام

هو اضطراب شائع، يتميز بقلق طويل الأمد يعاني الذين يعانون من هذا الاضطراب بـ **خوف** وقلق دائم غير محدد، ويصبحون مهتمين بشكل كبير بالأمر اليومية. اضطراب القلق العام "يتميز بالقلق المفرط والمزمن مصحوباً بالأعراض التالية: التملل، والتعب، ومشاكل التركيز، والتهيج، وتوتر

العضلات، واضطراب النوم" (Wegner, & (Schechter, D. L., Gilbert, D. T., 2013).
D.M.

اضطراب القلق العام هو الاضطراب الأكثر شيوعاً للتأثير على كبار السن، يمكن أن يكون القلق من أعراض مشكلة إساءة استخدام المواد الطبية أو المخدرات، ويجب أن يكون المهنيون الطبيون على علم بذلك. يتم تشخيص عندما يكون الشخص شديد القلق لمدة ستة أشهر أو أكثر (Arnold, 2003). قد يجد الشخص أن لديه مشاكل في اتخاذ القرارات اليومية وتذكر الالتزامات نتيجة لعدم التركيز Michael (Passer, Ronald Smith, Nigel, 2013).

٢- اضطراب الهلع:

هي حالة نفسية مُضغفة ومزمنة، تتميز بنوبات خوف شديدة ومفاجئة متكررة، وغالباً ما ترافقها أعراض مثل الارتعاش، والارتباك، والدوخة، والغثيان، وصعوبة في التنفس. خفقان القلب، والتعرق. يمكن لنوبات الذعر هذه، التي تعرفها الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين بالخوف أو الانزعاج تحدث فجأة وتصل ذروتها من عشر دقائق، أو تستمر لعدة ساعات (Center for the Treatment).

بالإضافة إلى نوبات الذعر المتكررة غير المتوقعة، يمكن أن تحصل النوبة في أي وقت أو زمن لذا يشعر المريض بقلق شديد إزاء حدوث نوبة أخرى قادمة: إما القلق من الآثار المحتملة للنوبة أو الخوف المستمر من النوبات المستقبلية أو التغييرات الكبيرة في السلوك المتعلقة بالنوبات. على هذا النحو، يعاني أولئك الذين يعانون من اضطرابات الهلع من أعراض حتى خارج نوبات الهلع المحددة. في كثير من الأحيان، تلاحظ التغييرات الطبيعية في ضربات القلب من قبل المصابين بالهلع، مما يجعلهم يعتقدون أن هناك خطأ ما في قلوبهم أو أنهم على وشك التعرض لنوبة ذعر أخرى. في بعض الحالات، يحدث وعي متزايد ويقظة مفرطة لعمل الجسم أثناء نوبات الهلع، حيث يتم تفسير أي تغيير فسيولوجي محسوس على أنه مرض محتمل يهدد الحياة وهو ما يطلق عليه توهم المرض.

٣- اضطراب القلق الاجتماعي :

هو الخوف الشديد، أو الإحراج العام، أو الإذلال، أو التفاعل الاجتماعي يمكن أن يكون هذا الخوف محددًا في مواقف اجتماعية معينة أو بشكل أكثر شيوعاً في أغلب التفاعلات الاجتماعية القلق الاجتماعي غالباً ما يظهر أعراض جسدية محددة، مثل الاحمرار، والتعرق، وصعوبة في الكلام (The Oxford

(Handbook). كما هو الحال مع جميع الاضطرابات الأنفعالية، فإن أولئك الذين يعانون من القلق الاجتماعي غالباً ما يحاولون تجنب مصدر قلقهم؛ وفي حالة القلق الاجتماعي، يكون هذا الأمر مشكلة بشكل خاص، وفي الحالات الشديدة يمكن أن يؤدي إلى عزل اجتماعي كامل. القلق النفسي الاجتماعي هو نوع فرعي من القلق الاجتماعي. وهو قلق حول تقييم جسم الشخص من قبل الآخرين. وهو أمر شائع بين المراهقين، وخاصة الإناث.

خصائص القلق:

يتميز القلق عن الخوف، في أن الخوف يشكل استجابة عاطفية وإدراكية ملائمة للمخاطر المتوقعة والمتصورة، مرتبط بالسلوكيات المحددة لاستجابات "الكر أو الفر" والسلوك الدفاعي أو الهرب. يظهر القلق في المواقف التي يتصورها الشخص على أنها لا تقع ضمن السيطرة ولا يمكن تفاديها بالرغم من بعد ذلك عن الواقع. يعرف دايفد بارلو القلق على أنه " مزاج يأخذ منحى مستقبلي يستعد فيه الشخص للمحاولة للتعامل مع الاحداث المستقبلية السلبية. " وأن التمييز بين القلق والخوف يكون بالتمييز بين المخاوف المتعلقة بالحاضر والمستقبل. وفي وصف آخر يعرف القلق بأنه الكرب والفرع والرعب والخوف من شر مرتقب. وفي علم النفس الايجابي، يوصف القلق على أنه الحالة الذهنية التي تنتج من تحدي صعب لا يمتلك الشخص المهارات الكافية للتعامل معه.

أسباب القلق:

١ - المشكلات الاجتماعية

تتضمن المواقف الضاغطة المشاركة في زيادة القلق الضغوط الاجتماعية كالتنشئة الاجتماعية بين الجنسين إضافة إلى التجارب التعليمية. بالتحديد، تعلم التحكم والإتقان في أمور الحياة باستخدام الوسائل اللازمة والمتاحة، مما يشمل عدة صفات: الثقة بالنفس، والاستقلالية، والتمتع بروح المنافسة التي تتوسط العلاقة بين القلق والجنس. فالختلاف بين الجنسين في القلق موجود، بدرجات أكبر لدى الإناث مقارنة بالذكور. تعلم الإتقان والتواصل الاجتماعي بين الجنسين يبين هذا الاختلاف؛ إذ وضحت الأبحاث اختلاف درجة أهمية وبروز ملامح الوجه بين الرجال والنساء في الصور الفوتوغرافية، بالأخص، في صور السياسيين الرسمية حول العالم، فقد لوحظ أن وجوه النساء أقل بروزاً من ملامح الرجال. ومن المثير للاهتمام، فقد لوحظت الزيادة في بروز الملامح في المجتمعات والحضارات التي تنتشر فيها المساواة بين الجنسين.

٢ - الحالة النفسية أثناء التقدم في العمر

تتمثل المشكلات التي تحدث أثناء فترة الطفولة، والمراهقة، ومشكلات الحاضر التي تنشط ذكريات الصراع في الماضي. ويفسر ذلك بأن زيادة القلق تؤدي إلى **زيادة الحذر** فيما يتعلق بالأخطار المحتملة في البيئة المحيطة، إضافةً إلى زيادة ميل الفرد إلى اتخاذ إجراءات استباقية بخصوص تلك الأخطار. وهذا قد يسبب ردود فعل إيجابية كاذبة، لكن الفرد المصاب بالقلق يتجنب وقوع الحوادث الخطرة؛ وهذا يفسر سبب عدم موت الأشخاص المصابي بالقلق في الحوادث الطبيعية.

العولمة

وهو المفهوم الثاني في الدراسة الذي يطلق عليه العولمة وهي كلمة صغيرة لكن رغم صغرها غيرت تفكير البشرية مثلها مثل فيروس كورونا الذي غير العالم، فعالم اليوم يختلف تماما عن عالم ما قبل الكورونا، التغيرات الكبيرة والسريعة غيرت فكر الاقتصاديين والسياسيين والمفكرين الاستراتيجيين. وكان لذاما علينا أن نقدم تصورات عن العولمة واشكالها.

عرف صندوق النقد الدولي العولمة على أنها التعاون الاقتصادي المتنامي لدول العالم أجمعها، والذي يوثقه زيادة حجم تبادل السلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود بالإضافة إلى زيادة تدفق رؤوس الأموال بين الدول، وانتشار التكنولوجيا في مختلف أنحاء العالم.

أما ويبسترز (Webster's) فقد عرف العولمة على أنها إكساب الأمور طابعاً عالمياً وجعل نطاقه ذا صبغة عالمية أيضاً، ويمكن القول وبشكل عام إنّ العولمة نظام عالمي قائم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية التي تقوم بدورها على الإبداع التقني، ودون وضع أيّ اعتبار للأنظمة والقيم والثقافات والحدود الجغرافية والسياسية في العالم.

أشكال العولمة:

١ - العولمة الاقتصادية

أنها التعاون الاقتصادي لجميع دول العالم والذي تتسبب به زيادة حجم التعامل بالسلع والخدمات المتنوعة عبر الحدود، بالإضافة إلى رؤوس الأموال الدولية والانتشار المتسارع للتقنية في جميع أنحاء العالم، وتظهر العولمة الاقتصادية بوضوح في تبادل الدول للاقتصاديات القومية، وتظهر في وحدة الأسواق المالية وفي التبادل التجاري بين الدول، مما أدى إنشاء منظمة التجارة الدولية تحت مظلة الأمم المتحدة ومقرها مدينة جنيف.

٢ - العولمة السياسية

تظهر هذه العولمة بشكل كبير في الهيمنة المفروضة من قبل دول العالم القوية على الدول النامية، وذلك من خلال تأثيرها في اقتصادها واختراقه، مما يدفع الدول النامية إلى الخضوع لما يرضي الدول القوية ويخدم مصالحها، ويتم ذلك دون الرجوع إلى الرأي العام في الدول النامية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطرابات كبيرة وعدم استقرار.

٣ - العولمة الثقافية

هي صياغة شاملة تغطي معظم جوانب النشاط الإنساني، وتستمد العولمة الثقافية خصوصيتها من تطور الأفكار والقيم، مثل انفتاح الثقافات العالمية وتأثرها ببعضها البعض، كما يمكن القول إنّ العولمة الثقافية تعني أن ينتقل اهتمام الإنسان من المجال المحلي إلى المجال العالمي، وخروجه من المحيط الداخلي إلى المحيط الخارجي، بالإضافة إلى زيادة الوعي بوحدة البشر، كما توحى العولمة الثقافية إلى سيطرة الثقافات القوية ونشر قيمها وهيمنتها على الثقافات الضعيفة.

٤ - العولمة الإعلامية

يقصد بها سيادة قيم ومفاهيم الدولة القوية والفعّالة عبر وسائل الإعلام، وقد بدأت في منتصف القرن التاسع عشر عندما أنشأ "شارل هافس" مكتبة الأخبار في فرنسا في عام ١٨٣٢م والتي أصبحت تُدعى وكالة هافس، ومنذ ذلك الوقت أصبح للإعلام دور كبير وفاعل في المجتمع في كافة الميادين، وإذا نظر الفرد إلى الوقت الذي كان يتطلبه وصول خبر من مكان إلى مكان آخر مقارنة بالوقت الحالي فعندئذٍ سوف يُدرك دور الإعلام في عصر العولمة الحالية.

جاء وباء كورونا ليقطب هذه التقديرات رأساً على عقب، ويترك الاقتصاديين في حيرة وارتباك حول مسار الاقتصاد العالمي. فتوقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ينخفض معدل النمو إلى ١,٥٪، أي أقل من نصف المعدل الذي أشار إليه تقرير صندوق النقد الدولي في يناير قبل الأزمة.

أما عن المظاهر المُعادية للعولمة، التي تتمثل في قرارات الإغلاق والمنع والتركيز على الداخل لمنع انتشار وباء كورونا، فهي أمر طبيعي من مُنطلق حرص كل دولة على صحة مواطنيها وسلامتهم وعافيتهم، وهو حرص ينبغي أن يسبق أي اعتبار آخر، وهي إجراءات من الأرجح أن تكون مؤقتة إلى حين هزيمة هذا الوباء الذي وصفه رئيس منظمة الصحة العالمية بأنه "عدو البشرية". ثم إن الإجراءات الأساسية لمنع انتشار الوباء هو اللجوء إلى التباعد الاجتماعي "social distance" وجوهرها التباعد البشري والاجتماعي وعدم المخالطة بل والانعزال عن الآخرين. وهي ممارسات وقيم تُخالف قيم العولمة

التي تدعو إلى التواصل والتفاعل والترابط في داخل الدولة الواحدة وعلى مستوى العالم. وفي الاتجاه نفسه، تراخت ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية في العزل والتباعد الاجتماعي مما أدى إلى انتشار فيروس كورونا.

أما المظاهر المدعمة للعولمة فنجدها في كيفية انتشار الفيروس، وآليات مكافحته، ونطاق تأثيراته. وهي كلها مؤشرات على أن العولمة قد أصبحت حقيقة واقعة في عالمنا المعاصر. فانتشار الوباء من الصين ليغطي سائر الكرة الأرضية وكل قاراتها في زمن وجيز يُشير إلى حجم وكثافة الاتصالات بين البشر، والترابط بين الدول والمجتمعات. ثم إن آليات مكافحة انتشار المرض في داخل كل دولة، وتوفير متطلبات الوقاية والرعاية الطبية يحتاج إلى تآزر عالمي.

وتبدو تجليات العولمة واضحة أيضا في نطاق التأثيرات التي خلفها هذا الوباء، وأبرزها التأثيرات الاقتصادية فقد أعلن خبراء اقتصاد تابعون للأمم المتحدة أن الأضرار التي لحقت بالأقتصاد العالمي الناجم عن فيروس كورونا تصل إلى "إنخفاض قدره ٥٠ مليار دولار" في صادرات الصناعات التحويلية في جميع أنحاء العالم خلال شهر فبراير ٢٠٢٠م وحدة. مجلة "الشؤون الخارجية" بتاريخ ١٨ مارس، حدوث تراجع مستمر في معدل نمو الاقتصاد العالمي في هذا العام. وبدل على ذلك على أنه في تقرير لصندوق النقد الدولي في يناير من هذا العام توقع أن يرتفع نمو الاقتصاد العالمي من ٢,٩٪ في عام ٢٠١٩ إلى ٣,٣٪ هذا العام، ولكن جاء وباء كورونا ليقرب هذه التقديرات رأسا على عقب، ويترك الاقتصاديين في حالة حيرة وارتباك حول مسار الاقتصاد العالمي.

وتوقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ينخفض معدل النمو إلى ١,٥٪، أي أقل من نصف المعدل الذي أشار إليه تقرير صندوق النقد الدولي في يناير قبل الأزمة. ويحذر بعض الاقتصاديين من أن هذا المعدل مرشح لمزيد من الانخفاض في الأسابيع والشهور المقبلة.

كان للعولمة تأثير آخر إيجابي، فقد مكنت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات العديد من الهيئات الحكومية والشركات التي لا تُنتج سلعا مادية من الاستمرار في العمل، وأن يقوم العاملون فيها بأداء وظائفهم من المنزل "work from home"، وأسهمت أدوات التواصل الاجتماعي في تقليل الآثار السلبية المترتبة على التباعد الاجتماعي والعزلة المكانية التي فرضها هذا الوباء على ملايين البشر كذلك ازدهرت منتجات الشركات التي تعمل في نطاق الأدوية وصناعة المطهرات والكمات وقفازات الأيدي حيث حققت أرباحاً قياسية.

نحن إذن نواجه أزمة أو محنة لا نعرف متى أو كيف سوف تنتهي. ومن ثم يكون من الخطورة بمكان التمسك بآراء جازمة أو قطعية بشأن المستقبل. التحدي المباشر أمام العالم اليوم هو وقف انتشار

المرض، وهي مهمة ذات طابع عالمي تتطلب التعاون بين الدول ومساعدة بعضها، وهو المعنى الذي أكده أنطونيو غوتيرتش الأمين العام للأمم المتحدة في حديثه يوم ٢٣ مارس.

الحماية الذاتية

مفهوم الحماية اصطلاحاً يختلف باختلاف أنواعها، فحماية المواطنين تعني صيانتهم ووقايتهم، وحماية البيئة تعني منع إصابتها بالتلوث، وحماية المستهلك تعني منع استغلالهم، ويوجد أيضاً حماية الاقتصاد وحماية التجارة وغيرها من الاصطلاحات الكثيرة لهذا المفهوم الواسع.

تعني الحماية الذاتية من الناحية الصحية اثناء ازمة كورونا في العزل المنزلي والتباعد الاجتماعي وغسل الأيدي بالماء والصابون باستمرار. أثناء الخروج أرتداء الكمامة خارج المنزل، ولبس القفازات حماية لنفسك. النظافة الشخصية مهمة، لا تستعمل أغراض الغير، أبتعد عن الآخرين وأترك مسافة بينك وبين الآخرين، استخدام المعقمات بأسلوب جيد حتي لا يسبب ضرراً للفرد. يجب ممارسة بعض الممارسات والأنشطة الرياضية التي تضمن الحفاظ على حياة الأشخاص وضمان حالة من اللياقة البدنية مما يرفع من روحهم المعنوية.

يؤكد كارل روجرز - عالم النفس الأمريكي مؤسس نظرية العلاج المتمركز حول العميل - على أن الذات الجسمية جزء من عملية غرضها الميل أو النزوع لتحقيق الذات والتي تقود النمو عبر عملية النضج، حيث تحدد نمو أجهزة الجسم و وظائفه وراثياً، من نمو الجنين وحتى وقت البلوغ، الغرض منها هو الحفاظ على نمو الكائن الحي والدفاع عنه والمساهمة في إنساده وتطوره. ويرى أريك أريكسون - هو عالم نفس تخصص في سيكولوجية النمو الانساني وكان مهتما بالتطور الاجتماعي للإنسان، هو مؤسس علم النفس الأنا وأبتكر مفهوم أزمة الهوية - أن الإحساس بالذات الجسمية يبدأ في المرحلة الثانية ويستمر الى سن السادسة، وترتبط الذات الجسمية بالارتقاء الحركي للطفل والمشي والنمو العقلي والاكتشاف، ثم تتطور خلال العامين الرابع والخامس حتى يتمكن الطفل من السيطرة على الجسم وتوجهه، وهكذا يتطور مفهوم الذات الجسمية لدية. ويرى أريكسون أن للأسرة أثر كبير في نمو الذات الجسمانية، فباستطاعتها أن تنمي مفهوم ايجابي حول ما يمتلكه طفلها من قدرات وإمكانيات ذاتية، أو مفهوماً سلبياً في حالة أن تدخلت في أعاقه و ضبط نشاطه و حركته، أذ تجعل منه الفرد ضعيف يمتلكه اندام المبادأة و المبادرة في نشاطاته المختلفة.

التوافق البدني:

لكل فرد رغبة بأن يكون موضع استحسان، وأن يكون محبوباً، ومرغوباً، ومحط أنظار الآخرين وإعجابهم، ويلعب المظهر الخارجي واتجاهات الآخرين لهذا المظهر دوراً له الأثر العميق في التكوين الشخصي، فليس كل ما يتمناه المرء يدركه، إذ أن لكل مجتمع معايير جمالية يحبها أفرادها ، فالشخص الوسيم أو الفتاة الجميلة تنال كل الرضا والاستحسان والقبول، على الغير من لا يتمتع بمواصفات المجتمع المطلوبة ، الأمر الذي يثير و يترك أثر في ذات الفرد، فرغبة الوصول الى الذات المثالية مع توقعات الآخرين له وتمثل الذات الاجتماعية في تفاعل مع ما يدركه الفرد عن نفسه، ففي حالة انسجام الذات المدركة و توقعات الآخرين مع الذات المثالية نجد أن الشخص في حالة توافق نفس - جسدي ذاتي، أي أن الفرد يعيش خبرات مفرحة وهذا يعزز من شعوره لنفسه ويشعره بالسعادة والرضا عما يتمتع به الفرد من ميزات جسدية ، عكس ذلك من لا تتطابق لديه الذوات ، أذ يشعر الفرد بخبرات مؤلمة ، وسلبية ، ومؤذية ، وتقييمات ذاتية متدنية، ومشاعر من الكبت والإحباط والحزن، الأمر الذي يدفع به إلى العزلة والابتعاد عن الناس المحيطين .

وحتى يستطيع الفرد ان يحقق التوافق البدني بين ذاته ككيان منقصل والبيئة الاجتماعية بحيث يطرده كل الخبرات المؤلمة والسلبية عليه المحافظة على الحماية الذاتية التي تجعله لا يصاب بفيروس كورونا. والذي يمتلك قدراً كبيراً من مفهوم الذات الجسمي الإيجابي يكون عنده درجة كبيرة من التوافق الجسدي.

أسئلة الدراسة:

تتناول الدراسة من خلال تحديد أهدافها وأهميتها واطارها النظري العديد من الأسئلة التي تحاول الإجابة عنها، حيث تتبلور في الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل التباعد الاجتماعي مفيد في الحد من انتشار فيروس كورونا كما يدركه طلاب كلية التربية؟

السؤال الثاني: هل التواصل الاجتماعي مفيد في الحد من انتشار فيروس كورونا كما يدركه طلاب كلية التربية؟

السؤال الثالث: هل الحماية الذاتية مفيدة في الحد من انتشار فيروس كورونا كما يدركه طلاب كلية التربية؟

السؤال الرابع: هل التمر المجتمعي هو أحد مخرجات الحظر في زمن فيروس كورونا كما يدركه طلاب كلية التربية؟

السؤال الخامس: هل الاضطرابات السلوكية هو أحد مخرجات الحظر في زمن فيروس كورونا كما يدركه طلاب كلية التربية؟

السؤال السادس: هل عولمة المعلومات أفادت في فهم فيروس كورونا كما يدركه طلاب كلية التربية؟
فروض الدراسة:

الفرض الأول: لا يوجد فرق دال احصائيا بين الطلاب الذكور والاناث في التباعد الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والحماية الذاتية، والتنمر المجتمعي، والاضطرابات السلوكية، وعولمة المعلومات للحد من انتشار فيروس كورونا.

الفرض الثاني: لا يوجد فرق دال احصائيا بين الطلاب في المراحل الأولى والثانية والثالثة في التباعد الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والحماية الذاتية، والتنمر المجتمعي، والاضطرابات السلوكية، وعولمة المعلومات للحد من انتشار فيروس كورونا.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تتناول الدراسة توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة وبناء وتصميم الأدوات، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لكونه أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات الدراسة الحالية، حيث إنه لا تتوقف عند جمع المعلومات عن ظاهرة الدراسة فقط لاستقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يمتد ليشمل التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها تصور مقترح لتقديم حلول لمشكلة الدراسة (العساف، ٢٠١٠م، ص١٧٧).

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

أ- مجتمع الدراسة

يُعرف مجتمع الدراسة بأنه: مجموعة من الأفراد أو العناصر التي يريد الباحث تعميم نتائج دراسته عليها (الخطيب، ٢٠٠٦م، ص٣٨). وحدد الباحث مجتمع دراسته بطلاب كلية التربية الفرقة الأولى كان عددهم (١٢٧٣) ، الفرقة الثانية (١٣٢٠) ، الفرقة الثالثة كان عددهم (١٢٥٠) من الطلاب .

ب: عينة الدراسة

هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة (العساف، ٢٠١٠م، ص٩)، ونظراً لكبير حجم مجتمع الدراسة فقد اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية البسيطة الممثلة لمجتمع الدراسة، بطريقة استخراج جدول رابطة علم النفس الأمريكية، بمعدل ثقة (٩٥%)، ونسبة خطأ (٥%) ومن خلال جدول رابطة علم النفس فإن الحد الأدنى لحجم عينة الدراسة موضح في الجدول (١) :

جدول (١) : عدد أفراد العينة

| الفرقة | عدد الطلاب |
|---------|------------|
| الأولى | ٢٥٤ |
| الثانية | ٢٣٥ |
| الثالثة | ٢٧٩ |

١- صدق الاستبانة:

يُعد الصدق من أهم العناصر السيكومترية التي يجب مراعاتها عند بناء أدوات القياس النفسي في العلوم الاجتماعية، فالأداة الصادقة هي التي تقيس الهدف الذي وضع من أجل قياسه. وقد قام الباحث بقياس مؤشرات الصدق من خلال ما يلي:

أ- الصدق الظاهري

لغرض معرفة صلاحية فقرات الاستبانة تم عرضها على العديد من ذوى الأختصاص في القياس ومناهج البحث في تخصص علم الاجتماع وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقراتها، وفي ضوء آراء المتخصصين تم الأبقاء على الفقرات التي حصلت علي ٨٠٪ من اتفاق هؤلاء المتخصصين. بحيث صار المحور الأول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس مكون من (٥)، ويوجد نسخة من الإستبان في ملحق الدراسة رقم (١).

الصدق العاملي:

تحقق الباحثان من صدق المقياس عن طريق استخدام صدق التحليل العاملي ؛ حيث قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبانة الدراسة (ن=279) عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي ؛ حيث تم إجراء تحليل عاملي استكشافي لبيانات المشاركين في الدراسة البالغ عددهم (279) على عبارات الاستبانة البالغ عددها (30) مفردة بطريقة المكونات الرئيسية Principal components مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax باستخدام محك كايزر وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل فسرت (38,997%) من التباين الكلي، وهذا يدل على أن قيمة الصدق العاملي 0,390 وهي تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق. ويمكن رصد النتائج في الجدول (3) :

جدول (3)

تشبعات المفردات على العوامل لاستبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة في ظل أزمة كورونا
(ن=279)

| رقم العبارة | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث | العامل الرابع | العامل الخامس | العامل السادس |
|-------------|--------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|
| 1 | 0,695 | | | | | |
| 2 | -0,724 | | | | | |
| 3 | 0,782 | | | | | |
| 4 | -0,364 | | | | | |
| 5 | 0,459 | | | | | |
| 6 | | 0,756 | | | | |
| 7 | | -0,396 | | | | |
| 8 | | -0,359 | | | | |
| 9 | | 0,664 | | | | |
| 10 | | 0,599 | | | | |
| 11 | | | -0,384 | | | |

| | | | | | | |
|--------|--------|--------|-------|-------|-------|-----------------|
| | | | 0,597 | | | 12 |
| | | | 0,649 | | | 13 |
| | | | 0,737 | | | 14 |
| | | | 0,459 | | | 15 |
| | | 0,722 | | | | 16 |
| | | -0,450 | | | | 17 |
| | | 0,396 | | | | 18 |
| | | -0,529 | | | | 19 |
| | | 0,598 | | | | 20 |
| | 0,367 | | | | | 21 |
| | 0,694 | | | | | 22 |
| | -0,544 | | | | | 23 |
| | 0,469 | | | | | 24 |
| | -0,699 | | | | | 25 |
| 0,652 | | | | | | 26 |
| 0,396 | | | | | | 27 |
| 0,697 | | | | | | 28 |
| -0,357 | | | | | | 29 |
| 0,594 | | | | | | 30 |
| 5.817 | 6.213 | 6,44 | 6.527 | 6,70 | 7.31 | نسبة التباين |
| 1,742 | 1,864 | 1,932 | 1,958 | 2,009 | 2,192 | الجذر الكامن |

- العامل الأول : تشبع عليه العبارات (١-٢-٣-٤-٥) يفسر (٧,٣١%) من التباين الكلي وتم تسميته التبعاد الاجتماعي في ظل أزمة كورونا.
 - العامل الثاني : تشبع عليه العبارات (٦-٧-٨-٩-١٠) يفسر (٦,٧٠%) من التباين الكلي وتم تسميته شبكات التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا.
 - العامل الثالث : تشبع عليه العبارات (١١-١٢-١٣-١٤-١٥) يفسر (٦,٥٢٧%) من التباين الكلي وتم استخدام المعقمات ووسائل الحماية ظل أزمة كورونا.
 - العامل الرابع : تشبع عليه العبارات (١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠) يفسر (٦,٤٤%) من التباين الكلي وتم تسميته التنمر المجتمعي في ظل أزمة كورونا.
 - العامل الخامس : تشبع عليه العبارات (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥) يفسر (٦,٢١٣%) من التباين الكلي وتم تسميته الإحساس بالاضطرابات السلوكية في ظل أزمة كورونا.
 - العامل السادس: تشبع عليه العبارات (٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠) يفسر (٥,٨١٧%) من التباين الكلي وتم عولمة المعلومات في ظل أزمة كورونا.
- ٢- ثبات الاستبانة:

اعتمد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على استخدام طريقة الفا كرونباخ ، وتعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للاستبانة بعد حذف درجة العبارة، وحساب معامل الفا للاستبانة ككل، والجدول (٤) التالي يبين قيم معاملات ألفا بعد حذف العبارة:

جدول (٤)

قيم معامل ألفا بحذف درجة العبارة

| رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا |
|-------------|-----------------|-------------|-----------------|-------------|-----------------|
| 1 | 0,659 | 12 | 0,658 | 23 | 0,660 |
| 2 | 0,671 | 13 | 0,663 | 24 | 0,672 |
| 3 | 0,670 | 14 | 0,664 | 25 | 0,659 |
| 4 | 0,664 | 15 | 0,672 | 26 | 0,667 |

| | | | | | |
|-------|----|-----------------------------|----|-------|----|
| 0,664 | 27 | 0,669 | 16 | 0,663 | 5 |
| 0,670 | 28 | 0,710 | 17 | 0,658 | 6 |
| 0,671 | 29 | 0,670 | 18 | 0,672 | 7 |
| 0,660 | 30 | 0,671 | 19 | 0,670 | 8 |
| 0,662 | 31 | 0,668 | 20 | 0,660 | 9 |
| 0,661 | 32 | 0,667 | 21 | 0,667 | 10 |
| 0,672 | | معامل ألفا للأستبانة الكلية | | | |

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع العبارات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض العبارات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع عبارات الاستبانة مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن عبارات الاستبانة تتسم بثبات قدره 0,672 وهي قيمة ملائمة في تلك الدراسة.

٣- الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث في حساب الاتساق الداخلي للاستبانة على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه ودرجة كل بُعد والدرجة الكلية؛ والجدول (٥) التالي يبين ذلك:

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لاستبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة في ظل أزمة كورونا

| المعاملات الارتباط | البعد الثالث | المعاملات الارتباط | البعد الثاني | معامل الارتباط | البعد الأول |
|-----------------------|-----------------|-----------------------|-----------------|-------------------|-------------|
| 0,386** | 11 | 0,437** | 6 | 0,399** | 1 |
| 0,415** | 12 | 0,451** | 7 | 0,482** | 2 |
| 0,398** | 13 | 0,384** | 8 | 0,439** | 3 |
| 0,509** | 14 | 0,459** | 9 | 0,501** | 4 |
| 0,546** | 15 | 0,521** | 10 | 0,442** | 5 |

| معاملات الارتباط | البعد السادس | معاملات الارتباط | البعد الخامس | معامل الارتباط | البعد الرابع |
|------------------|--------------|------------------|--------------|----------------|--------------|
| 0,571** | 26 | 0,425** | 21 | 0,364** | 16 |
| 0,519** | 27 | 0,501** | 22 | 0,492** | 17 |
| 0,478** | 28 | 0,437** | 23 | 0,447** | 18 |
| 0,374** | 29 | 0,430** | 24 | 0,508** | 19 |
| 0,408** | 30 | 0,539** | 25 | 0,393** | 20 |
| معامل الارتباط | البعد | معامل الارتباط | البعد | معامل الارتباط | البعد |
| 0,399** | الثالث | 0,491** | الثاني | 0,410** | الأول |
| 0,473** | السادس | 0,501** | الخامس | 0,443** | الرابع |

** دالة عند ٠,٠١

يتبين من جدول (٥) السابق أن جميع معاملات الارتباط سواء بين درجات العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها والأبعاد والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية، مما يُشير إلى ارتباط عبارات الاستبانة بأبعادها وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، مما يُشير إلى أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي مناسب.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الفصل الإجابة عن اسئلة الدراسة واختبار الفروض. حيث أن السؤال الأول الذي ينص على أن "هل التباعد الاجتماعي مفيد في الحد من انتشار فيروس كورونا كما يدركه طلاب المرحلة الجامعية؟" تم الإجابة عليه من خلال استخدام التحليل الإحصائي اللابارميتري مربع كاي (كا^٢)، وهو موضح في الجدول (٦):

جدول (٦)

استجابات طلاب المرحلة الجامعية حول التباعد الاجتماعي في ظل أزمة كورونا

(ن = ٢٧٩)

| الترتيب | الدلالة الإحصائية | قيمة كا ^٢ | درجة الموافقة | الوزن النسبي | درجة منعدمة | | درجة متوسطة | | درجة كبيرة جدا | | العبارة |
|---------|-------------------|----------------------|---------------|--------------|-------------|-----|-------------|-----|----------------|-----|--|
| | | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 1 | غير دالة | 172.41 | كبيره | 2.64 | 1.8 | 5 | 32.3 | 90 | 65.9 | 184 | اعتقد أن التباعد الاجتماعي كان سببا في خفض الاصابة بفيروس الكورونا |
| 2 | دالة | 108.84 | كبيره | 2.51 | 10 | 28 | 29.4 | 82 | 60.6 | 169 | التباعد الاجتماعي ضروري للعزل المنزلي |
| 4 | دالة | 29.96 | متوسطه | 1.78 | 48.4 | 135 | 25.1 | 70 | 26.5 | 74 | العزل الاجتماعي تأثيره ضعيف في الحد من انتشار فيروس كورونا |
| 5 | دالة | 32.19 | منعدمه | 1.73 | 48.4 | 135 | 29.7 | 83 | 21.9 | 61 | التباعد الاجتماعي سبب حالة من الهلع والخوف |
| 3 | دالة | 89.61 | كبيره | 2.22 | 10.8 | 30 | 57 | 159 | 32.3 | 90 | رغم التباعد الاجتماعي إلا أنه ما زال انتشار الفيروس كبير |

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول التباعد الاجتماعي كما يلي: فقد جاءت العبارة (اعتقد أن التباعد الاجتماعي كان سببا في خفض الاصابة بفيروس الكورونا) في المرتبة الأولى بحصولها على تكرار بنسبة ٦٥,٩٪ ، ووزن نسبي ٢,٦٤ ، ومستوى موافقة كبيره ، وكا^٢ دال إحصائياً. ويأتي في المرتبة الثانية العبارة (التباعد الاجتماعي ضروري للعزل المنزلي) بنسبة تكرار ٦٠,٦٪ ووزن نسبي ٢,٥١ ، ومستوى موافقة كبيره، وكا^٢ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الثالثة العبارة (رغم التباعد

الاجتماعي إلا أنه ما زال انتشار الفيروس كبير) بنسبة تكرار ٣٢,٣٪ ووزن نسبي ٢,٢٢، ومستوى موافقة كبيره، وكا ٢١ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الرابعة العبارة (العزل الاجتماعي تأثيره ضعيف في الحد من انتشار فيروس كورونا) بنسبة تكرار ٢٦,٥٪ ووزن نسبي ١,٧٨، ومستوى موافقة متوسطة، وكا ٢١ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الخامسة العبارة (التباعد الاجتماعي سبب حالة من الهلع والخوف) بنسبة تكرار ٢١,٩٪ ووزن نسبي ١,٧٣. ومستوى موافقة منعدمه، وكا ٢١ دال إحصائياً.

ويتضح من تلك الدراسة أن التباعد الاجتماعي صار أحد الظواهر الإجتماعية المألوفة في المجتمع المصري، حيث اجمع الكثير من عينة الدراسة أن التباعد الإجتماعي جاء في القمة من حيث انها سبباً في خفض إنتشار فيروس كورونا.

للإجابة عن السؤال الثاني: الذي ينص علي "هل التواصل الاجتماعي مفيد في الحد من انتشار فيروس الكورونا كما يدركه طلاب المرحلة الجامعية؟". تم الإجابة عليه من خلال استخدام التحليل الإحصائي اللابارميترى مربع كاي (كا٢)، وهو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧)

استجابات طلاب المرحلة الجامعية حول شبكات التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا

(ن = ٢٧٩)

| الترتيب | الدالة الإحصائية | قيمة كا ٢ | درجة الموافقة | الوزن النسبي | درجة منعممة | | درجة متوسطة | | درجة كبيرة جدا | | العبارة |
|---------|------------------|-----------|---------------|--------------|-------------|-----|-------------|-----|----------------|-----|--|
| | | | | | ك | % | ك | % | ك | % | |
| 1 | دالة | 200.58 | كبيره | 2.68 | 3.5 | 10 | 25.1 | 70 | 71.4 | 199 | ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة أضرار فيروس كورونا |
| 3 | دالة | 74.93 | كبيره | 2.03 | 19.7 | 55 | 57.7 | 161 | 22.6 | 63 | الوتس اب كان أكثر فاعلية من رسائل التفاعل الاجتماعي الأخرى |
| 2 | دالة | 69.76 | كبيره | 2.40 | 11.1 | 31 | 37.6 | 105 | 51.3 | 143 | الموبايل وسيلة فعالة في مواجهة فيروس كورونا |
| 5 | دالة | 62.34 | منعممه | 1.62 | 51.3 | 143 | 35.8 | 100 | 12.9 | 36 | رسائل SMS هي الوسيلة المفضلة عندي لمعرفة اخبار فيروس الكورونا |
| 4 | دالة | 31.42 | متوسطة | 1.77 | 40.1 | 112 | 42.3 | 118 | 17.6 | 49 | إن You Tube هو نافذتي على العالم التي تعرفني عن اخبار فيروس كورونا |

ويتضح من الجدول (٧) ما يلي :

جاءت استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول شبكات التواصل الاجتماعي كما يلي ، فقد جاءت العبارة (ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة أضرار فيروس كورونا) في المرتبة الأولى بحصولها على تكرار بنسبة ٧١,٤٪ ، ووزن نسبي ٢,٦٨ ، ومستوى موافقة كبير ، وكا دال إحصائياً. ويأتي في المرتبة الثانية العبارة (الموبايل وسيلة فعالة في مواجهة فيروس كورونا) بنسبة تكرار ٥١,٣٪ ووزن نسبي ٢,٤٠ ، ومستوى موافقة كبير، وكا دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الثالثة العبارة (الواتس اب كان أكثر فاعلية من رسائل التفاعل الاجتماعي الأخرى) بنسبة تكرار ٢٢,٦٪ ووزن نسبي ٢,٠٣ ، ومستوى موافقة كبير، وكا دال إحصائياً. ويأتي في المرتبة الرابعة العبارة (إن You Tube هو نافذتي على العالم التي تعرفني عن اخبار فيروس كورونا) بنسبة تكرار ١٧,٦٪ ووزن نسبي ١,٧٧ . ومستوى موافقة متوسطة، وكا دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الخامسة العبارة (رسائل SMS هي الوسيلة المفضلة عندي لمعرفة اخبار فيروس الكورونا) بنسبة تكرار ١٢,٩٪ ووزن نسبي ١,٦٢ ، ومستوى موافقة منخفضة، وكا دال إحصائياً.

ويتضح من تلك الدراسة أن التواصل الاجتماعي صار أحد الظواهر الإجتماعية المألوفة في المجتمع المصري، حيث اجمع الكثير من عينة الدراسة أن التواصل الإجتماعي جاء في القمة من حيث انها سبباً في معرفة كل ما له علاقة بفيروس كورونا.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص "هل الحماية الذاتية مفيدة في الحد من انتشار فيروس الكورونا كما يدركه طلاب المرحلة الجامعية؟" تم الإجابة عليه من خلال استخدام التحليل الإحصائي اللابارميتري مربع كاي (كا٢)، وهو موضح في الجدول (٨):

جدول (٨)

استجابات طلاب المرحلة الجامعية حول استخدام وسائل الحماية الذاتية في ظل أزمة كورونا

(ن = ٢٧٩)

| الترتيب | الدالة الإحصائية | قيمة كا ^٢ | درجة الموافقة | الوزن النسبي | درجة منعمة | | درجة متوسطة | | درجة كبيرة جدا | | العبرة |
|---------|------------------|----------------------|---------------|--------------|------------|-----|-------------|-----|----------------|-----|--|
| | | | | | ك | % | ك | % | ك | % | |
| 5 | دالة | 27.25 | كبيره | 2.21 | 7 | 2.5 | 57.7 | 161 | 39.8 | 111 | اعتقد أن المعقمات تقي من الإصابة بفيروس كورونا |
| 3 | دالة | 86.86 | كبيره | 2.42 | 20 | 7.2 | 44.1 | 123 | 48.7 | 136 | اثبتت الكمادات والقفازات انها وسيلة فعالة في مواجهة فيروس كورونا |
| 4 | دالة | 88.34 | كبيره | 2.25 | 27 | 9.7 | 55.5 | 155 | 34.8 | 97 | رغم استخدام وسائل الوقاية إلا أن الناس تصاب بفيروس كورونا |
| 2 | دالة | 104.34 | كبيره | 2.48 | 15 | 5.4 | 41.1 | 115 | 53.5 | 149 | المعقمات بمفردها لا تمنع الإصابة بفيروس كورونا |
| 1 | دالة | 292.41 | كبيره | 2.79 | 4 | 1.4 | 18.3 | 51 | 80.3 | 224 | الطواقم الطبية اثبتت اهميتها في مواجهة فيروس كورونا |

ويتضح من الجدول (٩) ما يلي :

جاءت استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول استخدام المعقمات ووسائل الحماية كما يلي، فقد جاءت العبرة (الطواقم الطبية اثبتت اهميتها في مواجهة فيروس كورونا) في المرتبة الأولى بحصولها على تكرار بنسبة ٨٠,٣٪ ، ووزن نسبي ٢,٧٩ ، ومستوى موافقة كبيره ، وكا^٢ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الثانية العبرة (المعقمات بمفردها لا تمنع الإصابة بفيروس كورونا) بنسبة تكرار ٥٣,٥٪ ووزن نسبي ٢,٤٨ ، ومستوى موافقة كبيره، وكا^٢ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الثالثة العبرة (اثبتت الكمادات والقفازات انها وسيلة فعالة في مواجهة فيروس كورونا) بنسبة تكرار ٤٨,٧٪ ووزن نسبي ٢,٤٢ ، ومستوى موافقة كبيره، وكا^٢ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الرابعة العبرة (رغم استخدام وسائل الوقاية إلا أن الناس تصاب بفيروس كورونا) بنسبة تكرار ٣٤,٨٪ ووزن نسبي ٢,٢٥ . ومستوى موافقة كبير، وكا^٢ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الخامسة العبرة (اعتقد أن المعقمات تقي من الإصابة بفيروس كورونا) بنسبة تكرار ٣٩,٨٪ ووزن نسبي ٢,٢١ . ومستوى موافقة كبير، وكا^٢ دال إحصائياً.

ويتضح من تلك الدراسة أن الحماية الذاتية صارت أحد الظواهر الإجتماعية المألوفة في المجتمع المصري، حيث اجمع الكثير من عينة الدراسة أن الأطقم الطبية جاءت في القمة حيث انها اثبتت فاعليتها في خفض إنتشار فيروس كورونا.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص "هل التنمر المجتمعي هو أحد مخرجات الحظر في زمن فيروس الكورونا كما يدركه طلاب المرحلة الجامعية؟" تم الإجابة عليه من خلال استخدام التحليل الإحصائي اللابارميتري مربع كاي (كا²)، وهو موضح في الجدول (١٩):

جدول (١٠)

استجابات طلاب المرحلة الجامعية حول التنمر المجتمعي في ظل أزمة كورونا (ن = ٢٧٩)

| الترتيب | الدلالة الإحصائية | قيمة كا ^٢ | درجة الموافقة | الوزن النسبي | بدرجة منعدمة | | بدرجة متوسطة | | بدرجة كبيرة جدا | | العبارات |
|---------|-------------------|----------------------|---------------|--------------|--------------|----|--------------|-----|-----------------|-----|--|
| | | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 5 | دالة | 34.60 | متوسطة | 1.93 | 28.7 | 80 | 49.5 | 138 | 21.9 | 61 | ازداد التنمر المجتمعي بسبب فيروس كورونا |
| 3 | دالة | 48.93 | كبيره | 2.30 | 13.6 | 38 | 42.3 | 118 | 44.1 | 123 | اعتقد أن زملائي من هم المسؤولين عن انتشار فيروس كورونا |
| 4 | دالة | 14.22 | كبيره | 2.14 | 22.9 | 64 | 40.5 | 113 | 36.6 | 102 | أرى أن زملائي يجب أن يحضروا الى الكلية بسبب عدم وعيهم بفيروس كورونا |
| 2 | دالة | 91.44 | كبيره | 2.47 | 9 | 25 | 35.8 | 100 | 55.2 | 154 | أعتقد أن الأخوة العرب يجب أن ينالوا نفس الرعاية الصحية التي ينالها أبناء الوطن |
| 1 | دالة | 99.51 | كبيره | 2.49 | 8.6 | 24 | 34.4 | 96 | 57 | 159 | الأخوة العرب في نفس محنة جائحة كورونا يعاملوا مثل أبناء الوطن |

ويتضح من الجدول (١٠) ما يلي :

جاءت استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول التنمر المجتمعي كما يلي ، فقد جاءت العبارة (أن الأخوة العرب في نفس محنة جانحة كورونا يعاملوا مثل أبناء الوطن) في المرتبة الأولى بحصولها على تكرار بنسبة ٥٧٪ ، ووزن نسبي ٢,٤٩ ، ومستوى موافقة كبير ، وكا ٢١ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الثانية العبارة (أعتقد أن الاخوة العرب يجب أن ينالوا نفس الرعاية الصحية التي ينالها ابناء الوطن) بنسبة تكرار ٥٥,٢٪ ووزن نسبي ٢,٤٧ ، ومستوى موافقة كبيره، وكا ٢١ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الثالثة العبارة (اعتقد أن زملائي مسئولين عن انتشار فيروس كورونا) بنسبة تكرار ٤٤,١٪ ووزن نسبي ٢,٣٠ ، ومستوى موافقة كبيره، وكا ٢١ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الرابعة العبارة (أرى أن زملائي يجب أن لا يحضروا بسبب عدم وعيهم بفيروس كورونا) بنسبة تكرار ٣٦,٦٪ ووزن نسبي ٢,١٤ . ومستوى موافقة كبيره، وكا ٢١ دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الخامسة العبارة (ازداد التنمر المجتمعي بسبب فيروس كورونا) بنسبة تكرار ٢١,٩٪ ووزن نسبي ١,٩٣ ، ومستوى موافقة متوسطة، وكا ٢١ غير دال إحصائياً.

ويتضح من تلك الدراسة أن التنمر الاجتماعي يكون منخفضاً ، ويعزو ذلك أن أبناء الوطن يعيشون نفس محنة جانحة كورونا.

وللإجابة علي السؤال الخامس الذي ينص علي "هل الاضطرابات السلوكية هو أحد مخرجات الحظر في زمن فيروس الكورونا كما يدركه طلاب المرحلة الجامعية؟" تم الإجابة عليها من خلال استخدام التحليل الإحصائي اللابارميتري مربع كاي (كا)، وهو موضح في الجدول (١١):

جدول (١١)

استجابات طلاب المرحلة الجامعية حول الاحساس بالاضطرابات السلوكية في ظل أزمة كورونا (ن)
(٢٧٩=

| الترتيب | الدالة الإحصائية | قيمة كا ٢ | درجة الموافقة | الوزن النسبي | درجة منعدمة | | درجة متوسطة | | درجة كبيرة جدا | | العبارة |
|---------|------------------|-----------|---------------|--------------|-------------|-----|-------------|-----|----------------|----|--|
| | | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 2 | دالة | 37.36 | متوسطة | 1.75 | 40.9 | 114 | 37.6 | 105 | 21.5 | 60 | الحظر المفروض أدى إلى الاحساس بالقلق والخوف |
| 1 | دالة | 11.03 | متوسطة | 1.84 | 41.9 | 117 | 32.3 | 90 | 25.8 | 72 | ازداد الاكتئاب أثناء فترة الحظر |
| 3 | دالة | 37.18 | منعدمة | 1.72 | 52 | 145 | 31.5 | 88 | 16.5 | 46 | أشعر بالتوتر الزائد نتيجة الحظر |
| 5 | دالة | 190.88 | منعدمه | 1.41 | 69.6 | 194 | 20.4 | 57 | 10 | 28 | تتناوبني الأحلام المزعجة أثناء نومي في فترة الحظر |
| 4 | دالة | 62.02 | منعدمه | 1.62 | 54.2 | 151 | 29.7 | 83 | 16.1 | 45 | الحظر أدى إلى المشاجرات والعنف المنزلي داخل الأسرة |

ويتضح من الجدول (١١) ما يلي :

جاءت استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول الاحساس بالاضطرابات السلوكية كما يلي ، فقد جاءت العبارة (ازداد الاكتئاب أثناء فترة الحظر) في المرتبة الأولى بحصولها على تكرار بنسبة ٢٥,٨٪ ، ووزن نسبي ١,٨٤ ، ومستوى موافقة متوسطة ، وكا دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الثانية العبارة (الحظر المفروض أدى إلى الاحساس بالقلق والخوف) بنسبة تكرار ٢١,٥٪ ووزن نسبي ١,٧٥ ، ومستوى موافقة متوسطة، وكا دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الثالثة العبارة (أشعر بالتوتر الزائد نتيجة الحظر) بنسبة تكرار ١٦,٥٪ ووزن نسبي ١,٧٢ ، ومستوى موافقة منخفضة، وكا دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الرابعة العبارة (الحظر أدى إلى المشاجرات والعنف المنزلي داخل الأسرة) بنسبة تكرار ١٦,١٪ ووزن نسبي ١,٦٢ ، ومستوى منخفضة، وكا دال إحصائياً، ويأتي في المرتبة الخامسة العبارة (تنتابني الأحلام المزعجة أثناء نومي في فترة الحظر) بنسبة تكرار ١٦,٥٪ ووزن نسبي ١,٤١ ، ومستوى موافقة منخفضة، وكا دال إحصائياً.

ويتضح من تلك الدراسة أن الاضطرابات السلوكية الأكثر حدة بين عينة الدراسة إحساسهم بالأكتئاب نتيجة الحظر المنزلي والتباعد الاجتماعي، وظهور الاحلام المزعجة والتوتر والانفعال والغضب. وتعتقد الدراسة الحالية أن علم النفس يجب أن يلعب دوراً في الإرشاد والتوجيه النفسي حتي يساعدوا أفراد المجتمع في رفع المناعة والصلابة النفسية في تلك الفترة الحرجة.

للإجابة علي السؤال السادس الذي ينص علي "هل عولمة المعلومات أفادت في فهم فيروس كورونا كما يدركه طلاب المرحلة الجامعية؟" تم الإجابة عليه من خلال استخدام التحليل الإحصائي اللابارميترى مربع كاي (٢كا)، وهو موضح في الجدول (١٢):

جدول (١٢)

استجابات طلاب المرحلة الجامعية حول عولمة المعلومات في ظل أزمة كورونا

(ن = ٢٧٩)

| الترتيب | الدلالة الإحصائية | قيمة كا ^٢ | درجة الموافقة | الوزن النسبي | بدرجة منعدمة | | بدرجة متوسطة | | بدرجة كبيرة جدا | | العبارة |
|---------|-------------------|----------------------|---------------|--------------|--------------|----|--------------|-----|-----------------|-----|---|
| | | | | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 1 | دالة | 86.60 | كبيره | 2.37 | 7.2 | 20 | 48 | 134 | 44.8 | 125 | نتيجة انتشار الفيروس اصبحت منظمة الصحة العالمية مصدر المعرفة عن فيروس كورونا |
| 2 | دالة | 56.09 | كبيره | 2.24 | 13.2 | 37 | 49.1 | 137 | 37.6 | 105 | بسبب غموض فيروس كورونا اصبحت قوات الاخبار العالمية هي التي تقدم المعلومات الصحيحة |
| 3 | دالة | 92.22 | كبيره | 2.10 | 7.6 | 21 | 39.1 | 109 | 53.4 | 149 | العالم صار قرية كونية تتبادل الدول فيها الأفكار حول مواجهة فيروس كورونا |
| 4 | دالة | 54.22 | متوسط | 2 | 13.3 | 37 | 38.7 | 108 | 48 | 134 | العولمة صارت حقيقية يتبادل فيها الناس المعلومات حول فيروس كورونا |
| 5 | دالة | 201.57 | متوسط | 1.99 | 5.3 | 15 | 22.2 | 62 | 72.4 | 202 | نتيجة انتشار فيروس كورونا ظهرت أهمية الطواقم الطبية على مستوى العالم |

ويتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

جاءت استجابات عينة الدراسة من الطلاب حول عولمة المعلومات كما يلي ، فقد جاءت العبارة (نتيجة انتشار الفيروس اصبحت منظمة الصحة العالمية مصدر المعرفة عن فيروس كورونا) في المرتبة الأولى

بحصولها على تكرار بنسبة ٤٤,٨ ٪ ، ووزن نسبي ٢,٣٧ ، ومستوى موافقة كبيرة ، وكا دال إحصائياً،
ويأتى فى المرتبة الثانية العبارة (بسبب غموض فيروس كورونا اصبحت قنوات الاخبار العالمية هى
التي تقدم المعلومات الصحيحة) بنسبة تكرار ٣٧,٦ ٪ ووزن نسبي ٢,٢٤ ، ومستوى موافقة كبيره، وكا ٢
دال إحصائياً، ويأتى فى المرتبة الثالثة العبارة (العالم صار قرية كونية تتبادل الدول فيها الأفكار حول
مواجهة فيروس كورونا) بنسبة تكرار ٥٣,٤ ٪ ووزن نسبي ٢,١٠ ، ومستوى موافقة كبيره، وكا دال
إحصائياً، ويأتى فى المرتبة الرابعة العبارة (العولمة صارت حقيقية يتبادل فيها الناس المعلومات حول
فيروس كورونا) بنسبة تكرار ٤٨ ٪ ووزن نسبي ٢ ، ومستوى موافقة متوسطة، وكا دال إحصائياً،
ويأتى فى المرتبة الخامسة العبارة (نتيجة انتشار فيروس كورونا ظهرت أهمية الطواقم الطبية على
مستوى العالم) بنسبة تكرار ٧٢,٤ ٪ ووزن نسبي ١,٩٩ ، ومستوى موافقة متوسطة، وكا دال إحصائياً.

ويتضح من تلك الدراسة أن عولمة المعلومات فى مجتمع المعرفة ساعد أفراد عينة الدراسة فى معرفة كل
ما يتعلق بفيروس كورونا، حيث مصدر المعلومة تتناوله مصادر الإعلام وشبكات التواصل الإجتماعي
من منظمة الصحة العالمية. وهذا يؤكد أن المعلومات صارت موحدة فى أنحاء العالم وهذا يرجع الى نظام
العولمة المعلوماتية الصحيحة التي مصدرها الوحيد المنظمة العالمية للصحة العامة.

فروض الدراسة:

للإجابة علي الفرض الأول الذي ينص علي أنه "لا يوجد فرق دال احصائيا بين الطلاب الذكور والاناث
فى التباعد الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والحماية الذاتية، والتنمر المجتمعي، والأضطرابات
السلوكية، وعولمة المعلومات للحد من انتشار فيروس كورونا". فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين
منفصلتين وهو موضح فى الجدول (١٣)

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث لاستبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة في ظل أزمة كورونا

| مستوى الدلالة | قيمة ت | الإناث (ن=٦٧) | | الذكور (ن=٢١٢) | | البعد |
|---------------|--------|---------------|-------|----------------|-------|---------------------------------|
| | | ع | م | ع | م | |
| غير داله | 1.62 | 2.96 | 11.25 | 3.14 | 10.75 | التباعد الاجتماعي |
| غير داله | 1.56 | 3.14 | 10.99 | 2.90 | 10.34 | شبكات التواصل الاجتماعي |
| غير داله | 0.61 | 2.11 | 12.33 | 2.91 | 12.09 | استخدام المعقمات ووسائل الحماية |
| غير داله | 0.97 | 2.85 | 11.66 | 3.31 | 11.22 | التنمر المجتمعي |
| داله عند ٠,٠١ | 2.51 | 7.23 | 9.25 | 3.15 | 8.04 | الإحساس بالاضطرابات السلوكية |
| غير داله | 0.43 | 2.11 | 12.22 | 3.21 | 12.04 | عولمة المعلومات |
| غير داله | 1.28 | 17.17 | 67.70 | 18.02 | 64.48 | الدرجة الكلية للاستبانة |

يتضح من جدول (١٣) السابق عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من (التباعد الاجتماعي في ظل أزمة كورونا ، وشبكات التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا ، واستخدام المعقمات ووسائل الحماية في ظل أزمة كورونا، والتنمر المجتمعي في ظل أزمة كورونا ، وعولمة المعلومات في ظل أزمة كورونا، والدرجة الكلية للاستبانة) بينما توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الإحساس بالاضطرابات السلوكية. ومن المشاهد أن إحساس عينة الإناث اعلي من عينة الذكور في الاضطرابات السلوكية بسبب أن الإناث لديهم الجانب العاطفي أعلى من الذكور، وهذا يتسق مع التراث السيكولوجي في هذا الجانب.

للإجابة علي الفرض الثاني: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الطلاب في المراحل الأولى والثانية والثالثة في والتباعد الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، والحماية الذاتية، والتنمر المجتمعي، والاضطرابات السلوكية، وعولمة المعلومات للحد من انتشار فيروس كورونا. فقد استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف علي الفروق بين الظواهر الاجتماعية.

جدول (١٤)
نتائج تحليل التباين الأحادي للصف الأول والثاني والثالث لاستبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة
(ن = ٢٧٩)

| الأبعاد الفرعية | مصدر التباين | مجموع المربعات | دح | متوسط مجموع المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---------------------------------|--------------|----------------|-----|----------------------|----------|---------------------|
| التباعد الاجتماعي | بين الصفوف | 449.81 | 2 | 224.90 | 28.04 | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| | داخل الصفوف | 2213.55 | 276 | 8.02 | | |
| | المجموع | 2663.36 | 278 | | | |
| شبكات التواصل الاجتماعي | بين الصفوف | 396.07 | 2 | 198.03 | 27.31 | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| | داخل الصفوف | 2001.68 | 276 | 7.25 | | |
| | المجموع | 2397.75 | 278 | | | |
| استخدام المعقمات ووسائل الحماية | بين الصفوف | 209.54 | 2 | 104.77 | 15.41 | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| | داخل الصفوف | 1876.14 | 276 | 6.80 | | |
| | المجموع | 2085.68 | 278 | | | |
| التنمر المجتمعي | بين الصفوف | 487.74 | 2 | 243.87 | 28.31 | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| | داخل الصفوف | 2377.58 | 276 | 8.61 | | |
| | المجموع | 2865.32 | 278 | | | |
| الإحساس بالاضطرابات السلوكية | بين الصفوف | 494.48 | 2 | 247.24 | 23.95 | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| | داخل الصفوف | 2849.52 | 276 | 10.32 | | |
| | المجموع | 3344.00 | 278 | | | |
| عولمة المعلومات | بين الصفوف | 271.243 | 2 | 135.62 | 17.07 | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| | داخل الصفوف | 2192.69 | 276 | 7.95 | | |
| | المجموع | 2463.94 | 278 | | | |
| الدرجة الكلية للاستبانة | بين الصفوف | 13309.21 | 2 | 6654.61 | 24.41 | دالة عند مستوى ٠,٠١ |
| | داخل الصفوف | 75147.16 | 276 | 272.27 | | |
| | المجموع | 88456.37 | 278 | | | |

يتضح من جدول (١٤) وجود تباين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الصف الأول، والصف الثاني، والصف الثالث، في الدرجة الكلية لاستبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة وفي كل بعد من أبعادها وهذا يفسر أن المراحل الدراسية والمراحل العمرية متقاربة في النظر إلى الظواهر الاجتماعية أنها ظواهر حقيقية تنسم بالصدق وهذا يؤكد على مصداقية النتائج.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات الدرجات ودلالاتها ، قام الباحث بمتابعة تحليل التباين باستخدام اختبار " شفيه " وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٥) التالي :

جدول (١٥): نتائج اختبار "شيفيه" لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الصف الأول والصف الثاني والصف الثالث في استبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة.

| الأبعاد الفرعية | الصفوف | الصف الأول | الصف الثاني | الصف الثالث | مستوى الدلالة |
|---------------------------------|--------|------------|-------------|-------------|-----------------|
| التباعد الاجتماعي | الأول | - | 0.53 | - | * دالة عند ٠,٠٥ |
| | الثاني | - | - | - | |
| | الثالث | 2.23* | 2.77* | - | |
| شبكات التواصل الاجتماعي | الأول | - | 0.65 | - | * دالة عند ٠,٠٥ |
| | الثاني | - | - | - | |
| | الثالث | 1.99* | 2.64* | - | |
| استخدام المعقمات ووسائل الحماية | الأول | - | 0.56 | - | * دالة عند ٠,٠٥ |
| | الثاني | - | - | - | |
| | الثالث | 1.38* | 1.95* | - | |
| التنمر المجتمعي | الأول | - | 0.77 | - | * دالة عند ٠,٠٥ |
| | الثاني | - | - | - | |
| | الثالث | 2.18* | 1.94* | - | |
| الإحساس بالاضطرابات | الأول | - | 0.32 | - | * دالة عند ٠,٠٥ |

| | | | | | |
|--|---|--------|--------|--------|-------------------------------|
| | - | - | - | الثاني | السلوكية |
| | - | 2.53* | 2.85* | الثالث | |
| | - | 0.83 | - | الأول | عولمة المعلومات |
| | - | - | - | الثاني | |
| | - | 2,26* | 1.43* | الثالث | |
| | - | 3.03 | - | الأول | الدرجة للاستبانة الكلية |
| | - | - | - | الثاني | |
| | - | 15.09* | 12.06* | الثالث | |

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصفين الأول والثالث في الدرجة الكلية لاستبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة وفي كل من أبعادها لصالح الصف الثالث، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصفين الثاني والثالث في الدرجة الكلية لاستبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة وفي كل من أبعادها لصالح الصف الثالث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الصفين الأول والثاني في الدرجة الكلية لاستبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة وفي كل من أبعادها.

الخاتمة:

تهدف الدراسة الي التعرف على أهم الظواهر الاجتماعية التي ظهرت أثناء جائحة كورونا في مصر، حيث قام الباحث برصد تلك الظواهر من خلال دراسة استطلاعية واستقر الباحث على رصد ستة ظواهر اجتماعية هي:

- التبعاد الاجتماعي
- التواصل الاجتماعي
- الحماية الذاتية
- التنمر المجتمعي

- الإضطرابات السلوكية
- عولمة المعلومات
حيث أكدت النتائج أن هذه الظواهر الاجتماعية أكدت على أهمية التباعد الاجتماعي في الحد من إنتشار فيروس كورونا، وتلعب الحماية الذاتية التي اتبعها المواطنين في مواجهة إنتشار الفيروس، أما ظاهرة التواصل الاجتماعي كانت الرئة التي يتداول من خلالها الطالب في كلية التربية كل الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، وظهرت بعض الأضطرابات السلوكية مثل ظهور القلق العام والاكئاب النفسي والأنفعال الغير مبرر بين عينة الدراسة، ولعبت عولمة المعلومات ذات الصلة بفيروس كورونا حول العالم من خلال الفضائيات العملاقة التي تبث كل الأخبار عن كورونا على مدار اليوم. وأظهرت الدراسة ان التمر المجتمعي تجاه الطلاب بعضهم ببعض وبينهم وبين أفراد المجتمع الخارجي يكاد يكون معدوماً ويعزو ذلك الى أن المجتمع المصري يمتلك رصيماً من التسامح خاصة أثناء الأزمات التي تتعلق بالوطن. وهذه الدراسة في مجملها العام تنسم بالموضوعية والصدق في عرض النتائج.

وعلي الله قصد السبيل،،،،،

مراجع الدراسة

- أحسن طالب (٢٠٠٢): الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية. دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان.
- أحمد ابراهيم خضر (٢٠١٣): "متى تصبح الظاهرة الاجتماعية مشكلة اجتماعية؟"، www.alukah.net.
- أحمد إبراهيم خضر (٢٠١٣): "متى تصبح الظاهرة الاجتماعية مشكلة اجتماعية؟"، بوابتي. القاهرة.
- أحمد رأفت عبد الجواد (٢٠١٨): مبادئ علم الاجتماع ، www.study.com.
- اسامة حميد حسن الصوفي & فاطمة هاشم المالكي (٢٠١٢): التمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد. العراق
- ترجمة مركز تعريب العلوم الصحية (٢٠١٧): Anxiety disorder، معجم مصطلحات الطب النفسي، موقع واي باك مشين.

- عبد الكريم القرشي (٢٠١٨): الظاهرة الاجتماعية عند إميل دوركايم (تحليل اجتماعي) www.study.com
 - عبد الرحمن عبد الله الصليهم (١٤٣٨هـ): ظاهرة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، ط١. دار الإصدارات الحديثة السورية الأردنية، لبنان.
 - على موسى الصباحين & محمد فرحان القضاة (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومة - أسبابه - علاجه)، ط١. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
 - مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٦): مقياس التعامل مع السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، مكتبة النجلو المصرية، القاهرة
 - مسعد الرفاعي أبو الديار (٢٠١٢): سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح، الكويت.
 - المكس - مكتبة داغ همرشولد نسخة محفوظة ٠٦ فبراير ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.
 - نايفة قطامي & منى الصرايرة (٢٠٠٩): الطفل المتمر. دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
 - هالة خير اسماعيل (٢٠١٠): بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة جنوب الوادي قنا دراسات تربوية واجتماعية، المجلد ١٦، ع ٢.
- المواقع الإلكترونية:

How Edvard Munch (2017): Expressed the Anxiety of World July 10, 2017 Modern

Peter Aspden (21 April 2012): So, what does The Scream mean. Financial Times.

Diagnostic and Statistical Manual (2013): Mental Disorders American Psychiatric, Psychiatric Publishing.

David Healy (2017): Explained, Section 5: Management of Anxiety, Elsevier Health Sciences [على موقع واي باك مشين](http://www.whatis.techtarget.com)

whatis. techtarget, Retrieved 15-9-2018. "problem", oxford dictionaries, Retrieved 15-9-2018. Edited.

[Kaplan, Andreas M.: \(2010\) Users of the world, unite! The challenges and opportunities of](#) .

Business .["Social Media](#)

[An Overview of Social Psychology](#) [www.very well mind.com](http://www.verywellmind.com)

[Defining Social Psychology: History and Principles](#) : ' opentextbc.ca

ملحق (١)

استبانة الظواهر الاجتماعية المستحدثة

بيانات أولية:

الاسم (اختياري):

العمر:

الجنس: ذكر () أنثى ()

تعليمات الاستبانة:

- من المعروف أن لكل فرد منا طريقته الخاصة في الاستجابة تجاه الظواهر الاجتماعية المستحدثة التي تحدث في المجتمع أثناء مواجهة فيروس الكورونا، وهذه الطريقة تقوم على انطباعات طلاب المرحلة الثانوية نحو هذه الظواهر.
- تحاول هذه الاستبانة التعرف على تلك الظواهر الاجتماعية المستحدثة.
- التعرف على الظواهر الاجتماعية المستحدثة الأكثر والأقل أهمية.

تتكون الاستبانة من ستة محاور هي:

المحور الأول: التباعد الاجتماعي

المحور الثاني: التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: الحماية الذاتية

المحور الرابع: التنمر المجتمعي

المحور الخامس: الأضطرابات السلوكية

المحور السادس: عولمة المعلومات

في الصفحات التالية مجموعة من العبارات ، أمام كل عبارة يوجد ثلاثة اختيارات هي (أوافق تماماً – أوافق الى حد ما – لا أوافق اطلاقاً)، والمطلوب منك أن تقرأ العبارة وتختار الإجابة التي تراها تنطبق عليك، وذلك بوضع علامة (√) أمام الأجابة التي تعبر عن رأيك، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي الإجابة التي تختارها وتعبر عن رأيك بصدق.

شكراً على تعاونك
من فضلك أقلب الصفحة

- أجب عن العبارات الآتية:

| المحور الأول: التباعد الاجتماعي | | | | |
|----------------------------------|---|-----------------|-------------|-------------|
| الرقم | العبارة | درجة كبيرة جداً | درجة متوسطة | درجة منخفضة |
| ١ | اعتقد أن التباعد الاجتماعي كان سبباً في خفض الإصابة بفيروس كورونا | | | |
| ٢ | التباعد الاجتماعي ضروري للعزل المنزلي | | | |
| ٣ | العزل الاجتماعي تأثيره ضعيف في الحد من انتشار فيروس كورونا | | | |
| ٤ | التباعد الاجتماعي سبب حالة من الهلع والخوف | | | |
| ٥ | رغم التباعد الاجتماعي إلا أنه مازال أنتشار الفيروس كبير | | | |
| المحور الثاني: التواصل الاجتماعي | | | | |
| الرقم | العبارة | درجة كبيرة جداً | درجة متوسطة | درجة منخفضة |
| ١ | ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة أضرار فيروس كورونا | | | |
| ٢ | الواتس كان أكثر فاعلية من وسائل التفاعل الاجتماعي الأخرى | | | |
| ٣ | الموبايل وسيلة فعالة في مواجهة فيروس كورونا | | | |
| ٤ | SMS هو الوسيلة المفضلة عندي لمعرفة أخبار فيروس كورونا | | | |
| ٥ | You tube هو نافذتي على العالم التي تعرفني عن أخبار فيروس | | | |
| المحور الثالث: الحماية الذاتية | | | | |
| الرقم | العبارة | درجة كبيرة جداً | درجة متوسطة | درجة منخفضة |

| | | | |
|---|--|--|--|
| ١ | أعتقد أن المعقمات تقي من الإصابة بفيروس كورونا | | |
| ٢ | أثبتت الكمادات والقفازات انها وسيلة فعالة في مواجهة فيروس كورونا | | |
| ٣ | رغم استخدام وسائل الوقاية إلا أن الناس تصاب بفيروس كورونا | | |
| ٤ | المعقمات بمفردها لا تمنع الإصابة بفيروس كورونا | | |
| ٥ | الطواقم الطبية أثبتت اهميتها في مواجهة فيروس كورونا | | |

| المحور الرابع: التمر المجتمعي | | | | |
|------------------------------------|---|------------------|--------------|--------------|
| الرقم | العبارة | بدرجة كبيرة جداً | بدرجة متوسطة | بدرجة منعدمة |
| ١ | ازداد التمر المجتمعي بسبب فيروس كورونا | | | |
| ٢ | أعتقد أن الطلاب هم المسؤولين عن انتشار فيروس كورونا | | | |
| ٣ | أري أن بعض الطلاب يجب أن يحضروا الى الكلية بسبب عدم وعيهم بفيروس كورونا | | | |
| ٤ | أعتقد أن الأخوة العرب يجب أن ينالوا نفس الرعاية الصحية التي ينالها ابناء الوطن | | | |
| ٥ | الأخوة العرب في نفس محنة جانحة الكورونا يعاملوا مثل ابناء الوطن | | | |
| المحور الخامس: الاضطرابات السلوكية | | | | |
| الرقم | العبارة | بدرجة كبيرة جداً | بدرجة متوسطة | بدرجة منعدمة |
| ١ | الحظر المفروض أدي الى الإحساس بالقلق والخوف | | | |
| ٢ | أزداد الأكتئاب أثناء فترة الحظر | | | |
| ٣ | أشعر بالتوتر الزائد نتيجة الحظر | | | |
| ٤ | تنتابني الأحلام المزعجة أثناء نومي في فترة الحظر | | | |
| ٥ | الحظر أدي الى المشاجرات والعنف المنزلي داخل الأسرة | | | |
| المحور السادس: عولمة المعلومات | | | | |
| الرقم | العبارة | بدرجة كبيرة جداً | بدرجة متوسطة | بدرجة منعدمة |
| ١ | نتيجة انتشار الفيروس أدي الى أن المنظمة العالمية للصحة صارت هي مصدر المعرفة عن فيروس الكورونا | | | |
| ٢ | بسبب غموض فيروس الكورونا صارت قنوات الأخبار العالمية هي التي تقدم المعلومة الصحيحة | | | |
| ٣ | العالم صار قرية كونية تتبادل الدول فيها الأفكار حول مواجهة فيروس الكورونا | | | |
| ٤ | العولمة صارت حقيقية يتبادل فيها الناس | | | |

| | | | | |
|--|--|--|--|---|
| | | | المعلومات حول فيروس الكورونا | |
| | | | نتيجة انتشار فيروس الكورونا ظهرت أهمية الطواقم الطبية على مستوى العالم | ٥ |